

# التحف الانتشرف

العدد 218 - تم الأصدار 155 - أيار 2023

خان الربيع

تعددت تسمياته، وغابت ترميماته

20th Year Issue No: 218 - 2023

شركة الكفيل للاستثمارات العامة



**Al Kafeel**  
Energy Solutions

المبيعات، 07746611071

الكادر الهندسي، 07746611070

الموقع الالكتروني،

<https://alkafeelinv.com/new>

## الطاقة الشمسية حل وحيد لمشاكل عديدة

توفر شركة الكفيل للاستثمارات العامة بمشروعها الجديد «الكفيل لحلول الطاقة» منظومات طاقة شمسية ذات كفاءة عالية من مناشئ رصينة وبأسعار تنافسية جداً، وبخبرات هندسية كبيرة وكادر فني متمرس.

**تجهز الشركة كافة أحجام المنظومات ولكافة  
الاستخدامات مثل:**

المنظومات المنزلية (للاستخدام النهاري  
والليلي).

المنظومات الزراعية (تشغيل المرشحات المحورية  
والغطاسات والمضخات).

المنظومات الصناعية (تشغيل المصانع  
والمكائن الصناعية).

المنظومات التجارية (للأسواق والمحال التجارية  
والفنادق).

### **للطلب والاستفسار:**

زيارة مقر الشركة الكائن في كربلاء / حي الحسين.  
أو معرض الشركة في مركز العفاف للتسوق  
المنزلي.





# النجف الأشرف

شهرية - اجتماعية - ثقافية - عامة - أسست في ٢٠ نيسان ٢٠٠٣

مجلة النخبة الثقافية العراقية

تصدر عن مؤسسة المرتضى للثقافة والإرشاد، رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين (٤٠٠) لسنة ٢٠٠٩

العدد (٢١٨) شهر ذي القعدة ١٤٤٤هـ

٥٠ حديث الصورة

خان الربيع - تحسين عمارة

٥٨ من الشرق

عظمة في الخلق وآية في العلم

٦٢ مقالات

جدلية القراءات القرآنية - موفق هاشم

٧٦ قراءة في كتاب

وثائق ويكيليكس وأسرار ربيع الثورات العربية

٦ أصناف نجفية

الصيرفة والصرافون - د. صادق المخزومي

١٦ سطور

اشحذ المنشار! - محمد حسن المولى

٢٦ تحقيقات

التربية الفنية في المدارس - امير البركاوي

٣٣ مذكرات

مخطوط غير مطبوع السيد عباس البراقي

رئيس مجلس الإدارة: السيد محمد حسين العميدي

رئيس التحرير: ليث الموسوي مدير التحرير: غيث شبر

الإخراج الفني: لبنان بيروت مقداد غرافيك سوسن مقداد

اتصل بمجلة النجف  
الأشرف

+ 964 780 779 0073



مجلة النجف الأشرف

Website: www.alnajafalashraf.net  
www.alnajafalashraf.org  
E.mail: najafmag@gmail.com  
P.O.Box: 365

مؤسسة المرتضى للثقافة والإرشاد النجف الأشرف  
نهاية شارع الرسول (س)



## العدو الخفي

قدم دين الله للناس ثلاث ولأمّ ضخمة فيها ما لذ وطاب لتلك النفوس المتصورة جوعا، عسى أن يتزودا بخير زادهم منها، فكان بعض العباد لها من الشاكرين الممتنين، وشاء بعض آخر أن يكون من الكافرين لأنعم ربه، وكل اختار طريقه في تلك الحياة التي لا يريد البعض تصديق أنها منتهية زائلة لا محالة.

فقدم لهم في الوليمة الأولى رؤيا كونية عامة تقسر لهم ما هم فيه من مبدأ ومنتهى، لتكشف الجهل المخيف الملبد بالظلام، وتستبدله بنور واضح يصعب تبديده أو غض البصر عنه، وما زال عدة من أهل الجحود يحالون جهدهم في إنكاره وتشكيك الناس فيه.

ثم قدم لهم على أطباق من ذهب قيما ومبادئ تتناغم مع داخلهم، وتتناسق من مجموعهم، فجعل الصدق والايثار والكرم والتعاون والعطف وغيرها من المفاهيم أسسا لا مناص من قبولها كي نعيش بسلام ووثام مع انفسنا ومع ما يحيطنا.

وقدم في الثالثة إرشادات تقوّم السلوك وتجعله منضبطا مع إيقاع الكون وعدم مخالفة المبادئ والقيم في الوليمة السابقة، وصراعات الجاحدين مع الدين كانت وما زالت مستمرة على تلك الجبهات الثلاث، نعم تشتد وتيرة المعارك وتختلف باختلاف الزمن فتجدها في العصور الغابرة كانت على أشدها في إثبات الرؤية الكونية، وبعد ذلك حمى وطيسها في الجانب السلوكي الأخير، وفي عصرنا هذا تجد تيارا فكريا غريبا عجيبا فهو لا يهتم أن يقاتل في الجبهة الأولى والأخيرة بوضوح لكن همه الشاغل التلاعب بالمبادئ والقيم التي هي أساس سلوكيات الناس، وركز هذا التيار جهده لهدم مبادئ الناس فإن هذا الطابق في منظمة البشر الدينية هو الرابط المهم بين الأول والأخير، وبهدمه ينهدم كل شيء.

احترام المثليين والانفلات الجنسي الذي اسموه حرية، عدم التعاون وإعلاء كلمة (لا)، حب الذات المفرط، مقت الحشمة، المال والسلطة هما الغاية والهدف وقياس الإنسانية، كلها مبادئ يروج لها هذا التيار بقوة ومن غير أن يسمى نفسه كسابق التيارات المحاربة، إنه عدو خفي ليس له وجه أو اسم أو عنوان تغلغل بين أفراد الناس ونفوسهم ليقفوا حنقهم تحت برائته.

غيث شبر



أ. د. صادق المخزومي

## الصيرفة والصرافون

الصيرفة مهنة قديمة، يختص بها بعض أصحاب رؤوس الأموال، ملاكها: تَمْيِيزُ النقود وإِخْرَاجُ الرِّيفِ منها، وبيع العملات وشراؤها وتسهيل التحويلات المالية والعمليات المصرفية كالرهن والتسليف وغيره. ودليل على قدم المهنة ذكر الصياريف وتنقادهم الفرزدق (-/١١٠هـ / ٧٣٢م) في وصف ناقته: [البسيط]

تنفي يداها الحصى في كل هاجرة نفي الدراهيم تنقاد الصياريف

إيران، الهند، والخليج؛ بالإضافة إلى قبوله الحوالات في أغلب المدن العراقية ودفعها من قبله. ومن أبرز نشاطاته في أول أيام الاحتلال الإنكليزي للعراق، أن احتاج البنك العثماني إلى مبلغ نقدي من الليرات العثمانية، فسأل الحاج محسن شلاش برقيا عما إذا كان يستطيع أن يدفع لحاكم الشامية السياسي المقيم في النجف مائة ألف ليرة عثمانية نقدا على حساب البنك العثماني؟ فأبرق بالإيجاب وسلم الحاكم مائة كيس أخرجها من بيته<sup>(١)</sup>.

١- جعفر الخليلي، الهاتف، ع ٤٨٢، ١٣ شباط ١٩٤٨.

الصيرفة من المهن البارزة في النجف سابقا، وكان الصرافون لهم دور بارز في تنظيم الحياة التجارية وتنميتها، إذ كان دورهم هو دور المصارف في الوقت الحاضر، وتحولت الصيرفة اليوم إلى تبديل العملات وبيعها في سوق الكبير والمناطق التجارية.

كان عبد المحسن شلاش وكيلا للبنك العثماني في النجف، يدفع حوالات الحكومة العثمانية إلى «أل رشيد» في حائل عن طريق النجف، ويقبل كثيرا من الحوالات من مختلف الجهات من الخارج، نحو: إسطنبول، بيروت،

- أقدم محلات للصارف هم آل شكر، وأيضاً لقبوا آل الصراف، ومحلاتهم منتشرة في بداية سوق الكبير؛ وكذلك كان سيد هاشم الصراف من أقدم الصرافين في بداية السوق الكبير، صوب باب الصحن. كان الصراف يجلس في سوق الكبير وأمامه صندوق مربع مشبك عمقه ٣٠ سم، ويتلاعب الصراف بدراهم (تتقاد الدراهم) تحدث صوتاً، يعلن عن وجود صراف للعملة.

### الصراف مهنة تلقب به بعض الأسر النجفية:

- آل شكر من شمر سنجارة، سكنوا محلة المشراق، ويلقبون أحياناً بالبرزجي، هناك فخذ منهم عملوا في مهنة الصيرفة، لقبوا به، وكان أكثر أعمالهم في حائل بالسعودية: قسم من الصائغ الشمرية لقبوا بالصراف منهم: أمين سكن السماوة، ولعل أبرز شخصية من آل شكر حاج عبد الله الصراف<sup>(٣)</sup> [الحاج عبد الله عبد الرسول الصراف الرئيس الثاني لغرفة تجارة النجف في أول تأسيسها ٥ شباط ١٩٥٠]<sup>(٤)</sup>؛

٣- مدونة الشيخ عباس الدجيلي.

٤- المخزومي، موسوعة الجغرافية الاجتماعية: النجف الأشرف ١ / ٥٦٢

الترجمان<sup>(٢)</sup>: كان من يدخل السوق الكبير يجلب انتباهه أصوات الروبيات الهندية الانجليزية، وهي مسكوكات فضية، والتي تتقاطر في أيدي الصرافين الجالسين أمام شبكاتهم على جانبي السوق، ولها صوت متوال حسب عدد الروبيات، وكان للروبيات صوت خاص يدغدغ الأسماع، لم يوجد في غيرها من المسكوكات، ولذا كانوا يستعملونها فقط. لجلب انتباه المارة. وكان لبعض الصرافين محلات خاصة، نحو: الحاج مصطفى الصراف، والحاج عباس شكر وغيرهما، ولكن الأغلبية كان لكل منهم كرسي في جانب السوق، خارج المحلات، وأمامه صندوق مغطى بصفحة حديدية مشبكة، يعرض فيها الصراف نقوده المعدنية والورقية المختلفة، وهو باستمرار - يقرب الروبيات من يد ليد بصورة فنية رتيبة، فيخرج الصوت رتيباً متتالياً أيضاً، لا يتسنى لأي أحد إلا بالتمرين والممارسة. وكان الصراف يبذل نقداً بنقد آخر، الدينار بالليرة الذهبية العثمانية، أو الروبية الفضية الإنجليزية، أو الريال السعودي، أو غيرهما من نقود الدول المجاورة والعملات الخارجية.

٢- معالم النجف ص ٨٣.

«آل حسام الدين» ومنهم فرع آل الصراف، هؤلاء خرجوا من النجف قبل أكثر من ١٠٠ عام، وهم اليوم في بغداد، التقيت بهم عام ١٩٩٦. ولهم ثلاث وثائق وقفت عليها، فيها ورد لقب الصراف، أقدمها مؤرخة في (١٢٧٤هـ / ١٨٥٨م) صالحت العلوية طيبة بنت السيد موسى الصراف أخاها السيد علي الصراف عن تركتها في الدار في محلة العمارة والأثاث، بشهادة أخيها السيد جواد ابن السيد موسى الصراف، في آخرين<sup>(٧)</sup>.

### الصرافون

- سيد هاشم الصراف أقدم صراف في بداية السوق الكبير من صوب باب الصحن<sup>(٨)</sup>.

- مصطفى البهبهاني الصراف، كان محله في بداية السوق الكبير- قرب الصحن، يشغل محله الحاج شامل العابدي (صائغ)، ظل إيجار محله وقفاً إلى إنارة الحضرة العلوية، قال طالب مرزة: سلمت ١٨ مليون دينار بدل إيجار المحل إلى إدارة العتبة العلوية في ٢٠١٩.

ماجد الصراف: الشيخ مصطفى

ومن آل شكر حامد الصراف مدرس الرياضيات والمدرس علي الصراف. ولذا يبدو أنّ أول من زاول مهنة الصرافة [في النجف] هم آل شكر، [ولعل أقدم آل شكر في الصرافة هو محمد جواد الصراف في السوق الكبير]<sup>(٥)</sup>، ولقبوا بعدئذ بالصراف<sup>(٦)</sup>.

- آل الصراف آل حسيني الصراف من مذحج، وهم اليوم مع آل إبراهيم، سكنوا محلة الحويش، وهم حمود وإبراهيم الصراف وأولادهم منهم خالد ووليد وحامد وأخوتهم.

- السيد هاشم الصراف من السادة آل الخياط العواودة، وكان صرافاً وقسم من أهل النجف وغيرهم ترهن عنده.

- السيد محمود والسيد منعم أولاد السيد سعيد الصراف الموسوي، الملقب بالجبلي نسبة إلى جبل حائل هؤلاء من السادة آل محمود الموسوية، كانوا خدمًا بالصحن العلوي ثم تركوا العمل؛ وهم أولاد عم محمد علي طبار الهوى، واليوم أولادهم موجودون.

- هناك أسرة علوية زيدية النسب في محلة العمارة تعرف السادة

٥- مقابلة الأستاذ حامد حمود الصراف.

٦- مشاركة ابي نزار العطار.

٧- المخزومي، موسوعة الجغرافية الاجتماعية.

٨- مشاركة محمد رضا الاعسم.





وهو جدي كان له عشرة أولاد، وهم: خالد الصراف، وكان مسؤولاً للنجف أيام حزب البعث في بداياته، وله تاريخ كبير في هذا المجال، وكذلك وليد الصراف وكان أحد أعضاء حزب البعث أيضاً، وحسن الصراف، وطارق الصراف، وصباح الصراف، وحاتم الصراف، ووادي حامد الصراف، وغيرهم.

- حمد حبيب صكر الطرفي الصراف، من اقدم الصرافين في السوق الكبير، كان حياً قبل أكثر من ١٠٠ سنة، قال الحاج سلام شربه: وهو خال الوالد حسن جبر شربه؛ وكانت حبويتي تحتفظ بصندوق مليء بمختلف انواع العملات العربية والأجنبية، منها ورقية ومنها فضية ونحاسية، والصندوق والعملات يعود لشقيقها حمد.

الصراف، توفي في النجف ودفن في الملك الخاص به، وهو مجاور لباب الساعة من الصحن العلوي المطهر، وأولاده هم: عبد المحمد، وصالح، وناجي الذي كان يشغل منصب وكيل في وزارة الخارجية، وأيضاً كان رئيس تحرير إحدى الصحف آنذاك، وعلاوي، وعلاء، وعبد الزهرة الذي شغل منصب مدير تأمين الشركة الوطنية، وعبد النبي، وجواد، وعبد الرسول. والذين تم تسفيرهم من أولاد الشيخ مصطفى الصراف هم: عبد المحمد، وصالح.

- حسن الصراف ابن الشيخ حمود الصراف محله في السوق الكبير، في ملك له في عكد الشبيبي (عكد اليهودي).

حامد الصراف: الحاج (حمود حسين) ابن الشيخ (محمد الصراف)

أموال النجفيين الذين ودعوا أموالهم لديه في الخمسينات، ومعظمهم من الكسبة الفقراء الذين أودعوا كسبهم اليومي لديه.

المعلم علي المجي: حول حادثة السيد هاشم الصراف بعدم دفعه لاموال المودعين لديه والسبب بان ولده الاكبر قد سرق اموال مصرف والده وتلاعب بالحسابات دون معرفة والده السيد هاشم، وكان السيد معروفًا بنزاهته وامانته- وحين ذاك- طلع كسر-كما يقولون- وبعد ذلك تداين السيد هاشم من معارفه التجار ودفع فلوس المودعين. هذا ما نقله لنا ولده الثاني السيد حسن الخياط والذي ما زال حيًا يرزق وعمره الان ٩٠ سنة.

جاسم أحمد أبو المكائن: حمود ابن شيخ سعيد الصراف آل شكر، كان عنده محل في السوق الكبير. وامامه بباب المحل صهره محسن الصراف عنده جنبر. أما سيد هاشم الصراف محله في شارع الصادق قرب الصحن بعد تأمين المصارف الأهلية أخذ محله السيد محمود الحسيني.

ان السيد هاشم الصراف لم يختلس أموال الناس القضية وما فيها أن في حكم عبد السلام

- حجي هادي الصراف، مكانه باب الصحن جهة العمارة، أيضًا له صندوق خشبي مغطى بالسيم، وداخله الروبيات والنقود الأخرى؛ وهو حجي هادي فخرالدين، والد محسن هادي فخرالدين، إلى مدة ليست بعيدة يلقب محسن الصراف<sup>(٩)</sup>.

العقيد شاكر العاني: عبد الله الصراف الصيرفي الذي يمول النشاط الشيوعي<sup>(١٠)</sup>.

الشيخ أسامة بلال: لا ننسى الحجة الشيخ نصر الله الخخالي، ثقة العلماء الأعلام في الصرافة والتحويلات المالية للحقوق الشرعية بين النجف الأشرف وباقي البلاد الشيعية، فكان وكيلاً من قبل المرجع الديني الأعلى السيد أبي الحسن الأصفهاني، والمرجع الديني الأعلى السيد حسين البروجردي، والمرجع الديني الكبير السيد الميرزا عبد الهادي الشيرازي، وغيرهم، وله آثار ومآثر في الإنفاق على الفقراء وطلبة العلم من تلك الأموال، وبناء وتعمير المساجد والمدارس والمشاهد.

حسين شلاكة: اذكر السيد هاشم الصراف عندما صادر

٩- مشاركة الحاج رسول فخر الدين.

١٠- رحلة حياة، ص ٢١٠.

وزهدت الباقي هباء.

حامد الصراف: أول صراف من آل شكر هو محمد جواد، ثم بعد ذلك كان الكثير منهم امتهنوا الصرافة، اولهم واشهرهم عبد الله شكر الصراف، كان له ثلاثة فروع: بغداد والنجف والمشخاب، وكانت في المتحف العراقي غرفة إلى العملات العراقية وغير العراقية باسم غرفة عبد الله شكر الصراف، هرب من صدام وعاش في الخارج والتقى بـ«بوش! الاب»؛ ولذلك ولده مشعل اصبح وكيل وزير الدفاع ثم ترك العراق. ان آل شكر الصراف كثيرون، منهم اعمام زهير شكر، ووالدي طلع كسر سنة ٦٣ والباقيين.

عباس الدجيلي: السيد علي الصراف والسيد جواد الصراف اولاد العلامة السيد موسى بن السيد جواد آل الصراف، يرتبط نسبه بـ محمد بن زيد بن علي (ع) كانوا سابقا يسكنون السماوة، ثم سكنوا النجف/ محلة العمارة، برز منهم العلامة السيد حمود، له عدة اولاد منهم العلامة السيد ماجد الصراف، وولده العلامة السيد علي؛ ولقد ذكرتهم في كتاب أسر النجف العلويين.

عارف وأعتقد سنة ١٩٦٤ ميلادية امم المصارف الأهلية، وهرعت الناس لسحب أموالها من هذه المصارف الأهلية، كالسيد هاشم الصراف وحمود الشيخ سعيد الصراف وغيرهم، في ذلك الوقت كان الصراف يدخل بمشاريع وحوالات وكمبيالات مجاملة وما شاكل ذلك، فبالتأكيد لا يوجد كل السيولة المودعة عنده، ولا يلحق يلملم الديون، في حينها اعلن إفلاس المصرف الأهلي، كما يسمى، في حينها بثت الدعايات على سيد هاشم وحمود الصراف، منها: قيل إن ابن سيد هاشم صرفها على الفواحش، والبعض قال على حمود الصراف كذا وكذا، كلها في وقتها لاصحة لها فقط دعايات. ومرة رأيت سيد هاشم الصراف على الكرسي المتحرك زاهبا للحرم، وإذا بامرأة بصقت في وجهه، وآخر سبه، وإن يكن الناس حقها، زهدت أموالهم.

د. عبد الامير زاهد: اذكر في عام ١٩٦٤ توفي والدي، وكان قد اودع عند السيد هاشم الصراف مبلغ ٧٠٠ دينار عراقي، وكان قد اعلن السيد افلاسه، فما لنا من قسمة الغرماء أقل من ١٥٠ دينار،

المصارف الحكومية: مصرف الرافدين، فروع: مصرف الرافدين (رقم ٧)، مصرف حي الامير (٣٣٤)، مصرف الحي الصناعي، مصرف الرشيد (٨٩)، المصرف الزراعي، المصرف العراقي للتجارة، المصرف العقاري.

المصارف الاهلية: مصرف بابل؛ مصرف الخليج التجاري، مصرف التعاون الاسلامي للاستثمار، مصرف الاتحاد العراقي، مصرف الجنوب الإسلامي في حي الأمير، مصرف الاقتصاد والاستثمار في حي الأمير، مصرف المنصور شارع الكوفة، مصرف الطيف الإسلامي، شارع المثني؛ مصرف جيهان شارع مستشفى الحكيم، حي الصحة؛ مصرف بغداد/ فرع النجف.

### ثمة شركات صرافة وتحويل مالي أهلية في النجف

شركة الريان للصرافة- حي الغدير، شركة الفجان للصرافة-مقابل غرفة التجارة، شركة النجف- شارع المطار مقابل الحي الصناعي، حي المهندسين قرب مطعم الخيمة؛ شركة الغري- حي الأمير مقابل مطعم الروان؛ شركة قصر المصطفى، شارع الصادق فرع معرض الهدايا؛ شركة المؤمن شارع

حسين الجزائري: كان محل الصراف وهو على عداد بنك في السوق الكبير، والآن محل سعيد الكرعاوي لعبد الله الصراف ومديره السيد حسن الخوانساري، ثم انتقل إلى بنايته في شارع الصادق، وبعدها شغل البناية مصرف رقم (٧)، كما هنالك محل صرافة في السوق الكبير مقابل سوق (ابو الريحة) لصاحبه الحاج حسن وولده كاظم، وهما يعتمران الكشيده. واشير إلى ان محل صرافة السيد هاشم الصراف عند مدخل السوق الكبير من باب صحن الساعة، علي اليسار مقابل محل سعيد البلاغي، بعدها انتقل للبناية في شارع الصادق، ومن ثم شغل البناية السيد محمود الحسيني.

كانت الثقة الاجتماعية قد منحت للمصارف الأهلية في العمليات المصرفية، على الرغم من وجود المصارف الحكومية، فقد فتح مصرف الرافدين في النجف في ١٩٤٨ (١١)؛ وحين أمتت المصارف الأهلية في مطلع سنة ١٩٦٤م، خلا الجو للمصارف الحكومية في جميع المعاملات المصرفية.

١١- محمد علي الحسيني: مصرف الرافدين (٧) عند افتتاحه في النجف في محلات خان الهنود (البهرة، فيض حسيني) ومن بعدها إنتقل إلى محله الحالي، كما كان أول مدير لمصرف الرافدين عند افتتاحه الأديب محمد علي البلاغي أبو سند وسعد.

## أصناف نحفية

الامام علي، مقابل مجسرات ثورة العشرين؛ بيارق النجف (الصراط) حي السعد قرب القنصلية الإيرانية؛ شركة الإسراء، حي الأمير مجاور فندق العراق؛ شركة الغيث، شارع الكوفة مقابل المصرف العراقي للتجارة؛ شركة زمزم- ساحة ثورة العشرين؛ شركة دار السياحة- حي الغري شارع السلام؛ شركة الصادق الأمين- الحنانة شارع البريد؛ الكمال- حي الاشتراكي مقابل مستشفى الزهراء؛ شركة التيسير- حي الغدير مقابل دائرة الكهرباء؛ الرمق- حي الفرات مجاور كلية الآداب؛ شركة الجمان- حي الصحة مقابل الغدير؛ الميمون- حي الزهراء؛ الثقليين المتحدة- المدينة المائية مقابل حي العدالة؛ مجموعة الدامرجي- حي الزهراء مقابل حي الأمير قرب قاعة عشتار؛ در النجف- حي السعد مقابل القنصلية الإيرانية؛ بركات أهل البيت- حي الغدير شارع نقابة المعلمين؛ الثريا العالمية- حي السعد قرب القنصلية الإيرانية؛ جنة النجف- حي السعد مقابل القنصلية الإيرانية؛ طريق النجاة- شارع المثني مجاور شركة الطيف للصيرفة؛ الصباح الدولية- مقابل بنات الحسن؛ الدولية المتحدة- الشارع العام مقابل فندق الشرع السياحي، دار المرتضى- بداية شارع الرسول؛ أرض الهدى- النجف.. حي الغربي الضباط؛ الرافدين- شارع



بر الامان، حي الاشتراكي قرب دور المحلية؛ زين بغداد (فرع)- حي الفرات شارع الجنسية؛ طيف المشرق (فرع)، الدور المحلية؛ سما الديار- شارع الحزام الأخضر المدينة المائية؛ سماء النجف- حي الأمير؛ الوعد الصادق- شارع البريد الحنانة؛ طريق التقوى- شارع التربية؛ البروج الحديثة- حي الجامعة مقابل المدينة المائية؛ سياحة بابل (فرع)- شارع الغدير قرب كلية الإدارة والاقتصاد؛ الأوزون- شارع الكوفة مقابل الجامعة الدينية؛ أرض الرسل- حي الامير شارع الروان؛ شرف الامجاد- شارع الروان مقابل ستي مول؛ الراية الخضراء- شارع الحزام الاخضر المدينة المائية.

### من أعلام الصيرفة: عبدالله الصراف

في ٢٨ جمادى الآخرة ١٣٢٨هـ / ٧ تموز ١٩١٠م، ولد عبدالله عبد الرسول آل شكر الصراف في النجف، وفيها تعلم القراءة والكتابة على يد الشيوخ في أروقة المساجد. بدأ أعماله في منطقة المشخاب الزراعية وأسس معملاً للحبوب في الكوفة. وفي أزمة سنة ١٩٢٩ خسر جميع أمواله، وفي سنة ١٩٣٢ بدأ من جديد حيث رافقه حسن الطالع، بالإضافة إلى أعماله التجارية والصيرفية عمل في

مدرسة الحكمة؛ الشيماء- دور الإدارة المحلية؛ المباهلة- مقابل البريد مجاور فندق النرجس؛ الدار البيضاء (فرع)- حي السلام مقابل مستشفى الألماني؛ الطائف- حي السالم مقابل مدينة الألعاب؛ الأمجاد- شارع الكوفة مقابل مستشفى ابن بلال؛ بيت الهدى- الحنانة شارع البريد؛ أريج العالم- حي الغدير مقابل مديرية الكهرباء؛ السلوان- شارع الحزام الأخضر المدينة المائية مقابل حي العدالة؛ در الفرقدين- شارع الكوفة مجاور فندق الفرقدين؛ نور الحسين- شارع الكوفة مقابل فندق ومطعم الهدى؛ أصالة الخيول- شارع الروان مقابل شركة الماسة الخليجية للسفر؛ -الاتجاه- حي الاشتراكي؛ طائر اليمامة- الجزيرة الشارع العام؛ جنة الغري- ملحق حي الاشتراكي؛ الماسة الخليجية- شارع الروان مقابل ستي مول؛ الطائر الذهبي-حي السلام؛ الموازين- شارع المثني قرب الطيف للصيرفة؛ بابلون- شارع المثني قرب أسواق شمس؛ قصر المرجان، شارع الرابطة مقابل مقام بنات الحسن؛ أنصار الحسين- طريق الكوفة مقابل مجمع حيدر الوائلي؛ سما الديار- شارع الحزام الأخضر المدينة المائية؛ قمة الشراع- حي الزهراء مجاور قاعة عشتار؛ أرض الزعيم (فرع) شارع الروان، تقاطع الروان؛

المتحف العراقي، حيث خصصت لها قاعة خاصة كتب على مدخلها قاعة عبد الله شكر الصراف للمسكوكات الإسلامية. وأقامت له وزارة الإعلام احتفالاً حضره وزير الإعلام، وقرر أن يطبع عدد خاص من مجلة المسكوكات للصراف، وكتب فيه خبراء مختصون في دراسة المسكوكات، ووزعت نسخ منه على جميع متاحف العالم، ووضعت في آخر مذكراته نسخة من هذا العدد.

وفي عام ١٩٧٠م ذهب إلى لبنان وعمل هناك إلى حين وقوع الحوادث فيها، عندها عاد إلى بغداد في سنة ١٩٨٥ وعندما اشتدت المضايقات عليه من قبل النظام والتهديد بمصادرة الأموال غادر العراق إلى الرباط. وبعد ذلك ذهب إلى الولايات المتحدة، حيث كانت له علاقات ونشاط مع أركان ونخب الجالية العراقية في الولايات المتحدة الأمريكية.. وبقي هناك يعيش معاناة الغربة وآلامه في العراق حتى توفاه الله في منفاه بفرجينيا في ٣٠ / ١٠ / ٢٠٠٠ الموافق للأول من شهر شعبان عام ١٤٢١هـ، وشيع ودفن في مقابر المسلمين هناك<sup>(١٢)</sup>.

١٢- عبد الله الصراف (١٩١٠ / ٢٠٠٠م)، ذكريات ولمحات من تاريخ العراق خلال خمسين سنة ١٩١٤ - ١٩٦٤

الأدب، وكان صديقاً لجمعية الرابطة العلمية الأدبية، التي يرأسها صديقه الشيخ محمد علي اليعقوبي، وسكرتيرها صديقه السيد محمود الحبوبي، وكان بيته ملتقى للمثقفين والأدباء. كان من الساعين لتأسيس غرفة تجارة النجف، وكان نائباً لرئيسها. وكان مسؤولاً عن مالية مدرسة الغري الأهلية لمدة عشرين سنة. كما كان مسؤولاً عن إدارة المخازن لتوزيع الخبز على الفقراء.

في سنة ١٩٤٧. انتقل إلى بغداد وأسس مصرفين، أحدهما في بغداد، والثاني في البصرة، وله مصرف ثالث في النجف، وكان دقيقاً في عمله، فكان من أبرز من مارسوا مهنة الصيرفة في العراق. في عام ١٩٦٤ أمتت الحكومة العراقية المعامل والمصارف، وبها انتهت أعماله في بغداد. كان هاوياً لجمع المسكوكات الإسلامية الأثرية فتجمعت لديه على مدى أربعين عاماً مجموعة من بداية التاريخ الإسلامي إلى العصر الحاضر. تحتوي هذه المجموعة على ١٥٩٣ نقداً، منها ٤٣١ نقداً من الذهب و١٠٩١ نقداً من الفضة والباقي من النحاس. وفي يوم ١٨/٣/١٩٦٩ أهدى الصراف مجموعته هذه إلى

# اشحذ المنشار!

## الجز الكثير بعملك مع الفريق

محمد حسن المولى



### اشحذ المنشار

ان القصة المشهورة التي جاءت منها مصطلح اشحذ المنشار، هي أن أحدهم دخل إلى الغابة فوجد رجلا يقطع الاشجار، فسأله ماذا تفعل، قال: كما ترى، انا اقطع في الاشجار.

### إضاءة

اذا كان المنشار يعمل بشكل فعال ومتواصل، وبعدها بدأت طاقته تنخفض ومستوى انتاجه يقل، فماذا نفعل غير أن نشحذ المنشار؟.

ان طاقة الانسان قابلة لأن تنخفض وتزداد وإن مستوى الابداع ودقة العمل ووفرة الانتاج تعتمد وبشكل اساسي على مدى الاهتمام بالتجديد والتركيز على ابعاده.

انت استطعت أن تحقق وتطبق تلك العادات الجيدة وطالما حاولت ان تستمر نحو الارتقاء والتميز، فأياك ان تهمل التجديد وتبقى منشغلا بأمور لن يستمر العمل بها.



خمسة ساعات دون توقف.  
قال: لا اريد أي استراحة فان  
الوقت لا يكفي، انا مستمر في  
العمل وذلك حتى انجز عملي كله  
بوقت اسرع، وأن لا تبقى عندي  
نفس الطاقة.

أنظر إلى جسدك وعينيك، ثم  
أنظر إلى منشارك ألا تعتقد أنه  
لا بد من أن تشحذ المنشار؟

أيها القارئ العزيز أنا اعلم إلى  
ما تبادر اليه ذهنك وأنت تقرأ هذه  
المحاورة، وأريد منك أن تشاركني

إذن تبدو منهكا ومتعبا!  
قال: نعم أنا أعمل هنا منذ  
خمس ساعات متواصلة.  
كم يستغرق منك قطع الشجرة  
الواحد؟

قال: كل الاشجار أخذت تستغرق  
مني ٢٠ دقيقة، إلا هذه الشجرة قد  
مرت ٤٠ دقيقة ولم تنقطع أبدا، قد  
أرهقتني كثيرا.

لماذا لا تأخذ استراحة قصيرة  
وتعاود العمل، فأنت تعمل منذ



**ليس لدي وقت للتوقف وشحذ المنشار...**

**ما زال لدي الكثير لأعطه!...**

## تحسين القدرة وأثارها

ان تحسين القدرة الإنتاجية يأتي من خلال التفاعل مع التجديد بشكل مباشر، والعمل على تطبيق العادات التي ذكرناها في أن يكون الفرد مبادرا وأن يبدأ والهدف في ذهنه وأن يكون مديرا جيدا لوقته، كما أن يعرف كيف يدير موارده المالية، ويعمل بشكل متكاتف مع فريقه. فإن هذه العادات هي التي من شأنها توفير قدرة انتاجية ملحوظة على المستوى العام، وإن أثار هذه الزيادة الانتاجية تعطي مقدارا كبيرا للجميع.

## ابعاد التجديد

ان هذه العادة تعتبر العادة الاكثر شمولاً حيث تهتم بأبعاد كلها مشتقة من العادات السابقة، لأنها قائمة على اساس تجديد الطاقة البشرية التي من شأنها أن تزيد القدرة الانتاجية. وأن التجديد لا يمكن أن يهمل تحت اي ظرف من الظروف، لأنه هو الذي يتحكم في كون الانسان فعالاً أو لا، وترتكز هذه العادة على اربعة ابعاد.

## البعد الروحي

ان هذا المستوى من الابعاد لا يمكن أن نهمله ابدا لأنه يعتبر مصدر طاقة كبيرة لنا، نحن لا نستطيع أن نعمل وأرواحنا منهكة، ولا نستطيع أن

رأيك، ألا تعتقد أن من الافضل أن يأخذ ذلك العامل استراحة بسيطة يجدد فيها الطاقة البدنية والنفسية، ويشحن فيها المنشار أيضاً، حتى يستطيع أن يعاود عمله في سرعة وسهولة وينجز الكثير بطاقة عالية ومعنويات إيجابية، وبمنشار مشحود.

## القدرة الانتاجية

ان مصطلح الانتاج هو مقياس لقدرة المخرجات الانتاجية وكميتها، أي بمعنى أنك صاحب مصنع للأكواب، وإن قدرة مخرجك الانتاجي في كل يوم هو ١٠٠ كوب، ولكن ماذا اذا قمت بترتيب وتنظيف أدواتك ومكائنك، وقمت بأخذ مقدار مناسب من الراحة الكافية، وكان فريق العمل متأزراً ومتكاتفاً، وكنتم روحياً متناغمًا، هل تعتقد أن انتاجك سيبقى ١٠٠ كوب وحسب؟

من المستحيل أن القدرة الانتاجية تبقى كما هي، فهي تزداد وتكون ذات قدرة أكبر كلما كان التجديد في الطاقة البشرية مناسباً.



ثم كتب له أربع وصفات، وضع كل واحدة منها في ظرف خاص، وأغلقه، وأخبره أن يفتح الأولى في الساعة التاسعة صباحاً، وأن يفتح الثانية في الساعة الثانية عشرة، والثالثة في الساعة الثالثة بعد الظهر، أما الرابعة فيفتحها في الساعة السادسة مساءً.. على أن يعمل بالتعليمات الواردة فيها بدقة.

فسأله جوردون: «هل أنت جاد؟» فقال الطبيب: بلا شك. وسوف تكتشف ذلك عندما تستلم فاتورة الحساب!..

وهكذا ذهب جوردون، في صبيحة اليوم التالي إلى شاطئ البحر، وهو المكان الذي كان يرتاح فيه عندما كان طفلاً وفتح على الموعد المظروف الأول ليجد فيه الجملة التالية «استمع بانتباه واصغ».. ولا شيء غير ذلك.. في البداية شك في الأمر.. إذ كيف يستطيع أن يبقى يصغي ثلاث ساعات، إلى أن يحين وقت فتح المظروف الثاني. كان ملزماً بوعده على اتباع تعليمات الطبيب. لذلك أرخى سمعه..

في البداية أخذ يسمع الأصوات المعتادة لأمواج البحر، والطيور، وبعد فترة أصبح بإمكانه يسمع أصوات لم تكن واضحة في البداية.

نفكر وأذهاننا قلقة. الجانب الروحي يؤثر على هذه الأبعاد الأربعة بشكل كبير، وان هذا البعد متنفذ لأبعد الحدود في تركيبا البشري.

ان القصة التي شاركها الكاتب آرثر جوردن قد نمت طاقة التجديد الروحي عند الجميع فهو يقول فيها، في مقاله «انقلاب المد» حكايته الرائعة عن تجربة التجديد الروحي، بعد مروره بحالة ضياع مخيفة.

فقد مرت عليه أيام فقد فيها الايمان، وأخذ يشعر وكأن كل شيء في الحياة تافه وبلا معنى، وعلى أثر ذلك تلاشى حماسه في أي عمل، وباتت جهوده في الكتابة بلا نتيجة. وبعد أن ازدادت حالة الضياع عنده، وأخذ أمره يزداد سوءاً يوماً بعد آخر قرر مراجعة طبيب عام. وحينما فحصه الطبيب ولم يجده يشتهي من أي مرض عضوي سألته إن كان مستعداً لاتباع تعليماته لمدة يوم واحد فقط؟

وأجاب «جوردن» بالإيجاب. فطلب منه الطبيب ولم يقض اليوم التالي في المكان الذي قضى فيه أسعد أيام طفولته. كما طلب منه أن لا يتكلم أي شخص في ذلك اليوم ولا يكتب أي شيء، ولا يستمع إلى الاذاعة، مع السماح له بأن يأخذ معه بعض الطعام.

وفي الساعة الثالثة فتح الظرف الثالث: ووجد فيه جملة: «تفحص دوافعك».

قال لنفسه: حقاً ما هي دوافع؟ في البداية ظن ان المطلوب هو أن يفكر في الامور التي يريدها كالنجاح، والتفوق والراحة.

لكنه رأى أن هذه ليست كافية... فأخذ يتعمق في دوافعه أكثر فأكثر، ويقارنها بمنظومة القيم والمثل العليا. فرأى أن دوافع مثل النجاح الشخصي والتفوق على الآخرين، وما شابه ذلك ليست بذات قيمة، لأنها لا ترتبط بقيمة إنسانية عليا. وأخيراً توصل إلى الجواب، فكتب يقول: «في لحظة من لحظات التبصر اكتشفت أنه إذا كانت دوافع الشخص

وفي أثناء الاصغاء أخذ يفكر في الدروس التي تعلمها من البحر في صغره: كالصبر والاحترام واعتماد الاشياء بعضها على بعض، فراح يستمع ليس فقط للأصوات وإنما للصمت أيضاً، وأخذ يشعر بنوع من الطمأنينة يسري في داخله.

وعند الظهيرة فتح المظروف الثاني، وقرأ فيه: «حاول العودة بفكرك إلى الوراء» فأخذ يفكر في أبعد ما استطاع تذكره من أيام الطفولة، وللذكريات السعيدة التي مر بها، تخيل تلك اللحظات التي مرت عليه من دون أن يكون لديه أي قلق، وتذكر لحظات الفرح القصيرة والعديدة. وبذلك أخذ يشعر بنوع من الدفء، والثقة بالنفس تتنامى في أعماقه..



الالتجاء إلى الله عز وجل فهو طيب لأرواحنا ومداويها لأنفسنا مهما تعددت اهوائنا.

ويقول المرشد مارتن لوثر «لدي الكثير لإنجازه اليوم، لذا سأحتاج ساعة أخرى على ركب» كانت الصلاة بالنسبة له مصدر قوة وطاقة ايجابية مؤثرة.

كلنا نحتاج ذلك في أن نقضي ساعات من يومنا نصلي فيها ونقرأ القرآن ونتقرب إلى الله عز وجل حتى يكون ذلك مصدر امداد والهام روحي لنا.

### البعد البدني

الجميع قد سمع المقولة الشهيرة (العقل السليم في الجسم السليم) وان من الابعاد المهمة في حياتنا هو البعد البدني، ولا بد من التجديد في هذا البعد، لنكون أكثر فاعلية، إن ساعة واحدة لن تنقص ذلك القدر الكبير من ٢٣ المتبقية من يومنا، وإذا استطعنا أن نغتني هذه الساعة في تحقيق غاية البعد البدني فإننا أثرتنا ايجابا في بقية ساعات اليوم، ان البعد البدني نستطيع أن نميه من خلال الاطعمة والاشربة النافعة والجيدة، وبالمقادير المناسبة، والرياضة لها الدور الاكبر في ذلك،

وقيمه خاطئة فلا يمكن لأي شيء أن يصدر منه أي شيء صحيح، لا فرق إن كان ساعي بريد، أو مندوب شركة، أو صاحب محل أو مجرد حلاق.»

«فإذا كان الاهتمام منصباً على مساعدة الذات وليس مساعدة الآخرين، فإنك لن تقوم بعملك بشكل جيد، أما إذا كنت تقوم بخدمة الآخرين، وتنطلق من أجل قيمة عليا، فإنك ستقوم بعملك بشكل جيد.»

ولما كانت الساعة السادسة، فتح المظروف الرابع ووجد فيه: «أكتب ما يقلقك على الرمال»...

فجلس على الارض، يكتب بصدف مكسور، كان هنالك عدة كلمات، ثم استدار ليعود إلى بيته، ولما سار عدة خطوات كان المد جاء ومحا ما كتبه مما يقلقه.

أن هذا الطبيب أعطى رؤوس المحاور التي من شأنها أن تساعد جوردن لترتفع معنوياته الروحية. أعلم أيها القارئ العزيز أن التجديد الروحي، وشحن الطاقات النفسية يحتاج إلى شيء عظيم يلوذ به عندما يراوده احساس بالإحباط النفسي والام الروحي، ولا أعلم شيئاً أفضل وأجدر من

الدماغية أو أمراض القلب أو المراحل الأولى من النوع الثاني من داء السكري، والمرتبطة غالباً بالشيخوخة.

الرياضة البدنية لابد ان لا نتخلي عنها تحت أي انشغال كان فأثرها ليس مباشراً إنما يظهر بعد فترة يكون فيها الندم هو المحصود، كما أن الفائدة منها ليست بدنية، إنما تنمي الكثير من القدرات العقلية الأخرى، فإن ستيفن وما نقله من موقفه، جعل الكثير يتعجب من اهمية الرياضة، فهو يقول كنت في إحدى القاعات الرياضية مع صديق لي وكان قد حصل على دكتوراه في الرياضة البدنية، فقال لي راقبني فحينما أحتاج إلى المساعدة في رفع وزن ما فساعدني، جلس ستيفن ينظر واذا به يتعجب على صديقه، فقد رآه في اقصى حالات التعب ولكنه لم يطلب المساعدة، بعد أن اكمل الرياضة سأله: لماذا لم تطلب المساعدة رغم أنك كنت تعاني من صعوبة رفع الاثقال؟.

قال: يا ستيفن أنا كنت متعمدا في ذلك فأني أريد أن اضع مجهودا أكبر وطاقة اكبر من طاقتي، حتى تتمكنق الالياف والخلايا، وبعدها بـ ٤٨ ساعة تنمو خلايا والياف جديدة تكون قادرة على التحمل بشكل أكثر واقوى من ذلك.

فالبعض يضع الوقت والانشغال عائقا أمام ممارسته للرياضة وهذا ما يجعل مؤشراً سلبيا يظهر في المستقبل، وقد كشفت إحدى الدراسات أن الرياضة لها نفس فائدة العقاقير لعلاج بعض الأمراض الخطيرة..

أكدت دراسة طبية أجرتها مجموعة من الباحثين أن أداء التمارين الرياضية قد يماثل تأثير العقاقير الطبية في علاج بعض الأمراض الخطيرة. وشركات الأدوية تطالب بعدم التوقف عن استخدام الأدوية.

ممارسة التمارين الرياضية يمكن أن تكون لها آثار مفيدة مماثلة وربما أكبر من العقاقير الطبية في مواجهة أنواع معينة من الأمراض الخطيرة، خاصة في منع تكرار أمراض القلب التاجية وفي إعادة التأهيل بعد السكتة الدماغية ومنع النوع الثاني من داء السكري.

جاءت هذه النتيجة في دراسة أجراها باحثون في كلية لندن للاقتصاد وكلية هارفارد للطب وآخرون. ونشر فريق البحث برئاسة حسين ناسي النتائج في الدورية البريطانية الطبية «بريتش ميديكال جورنال». واستطلع الباحثون دراسات سابقة وقيموا بيانات مرتبطة بحوالي ٣٣٩ ألف مريض تم تشخيص إصابتهم بالسكتة

اعلم أيها القارئ العزيز ان الذي يبيحك فطنا وذكيا ومحافظا على مستوى وعيك وذكائك هو القراءة، إن القراءة تزيد من مستوى التجديد العقلي لديك وتجعلك أكثر وعيا، وأفضل فهما عما كنت عليه، ولأن الانسان علم بعد جهل، فإنك لن تمتلي من العلم والمعرفة أبدا، فالقراءة كلما غصت وتبحرت بها دفعت لك امواج واعماق أكبر وأبهى، فكل العلماء يوصون بالقراءة لأنها تكشف لك عن معلومات ومعارف عديدة، وتوضح لك ثقافات الكتاب والمؤلفين من حيث معلوماتهم ومعتقداتهم.

واني أرى أن الذي يعتاد على القراءة سينقل لك خبرة اعوام من تجاربه وثقافته، وهذا هو الذي يراه الكثير من النقاد.

توصل باحثون اسكتلنديون وبريطانيون إلى أن القراءة منذ الصغر يمكن أن تزيد من مستويات

يقول سيتفن: في وقتها تأملت وقلت ان بناء عضلات بدنية قوية وكبيرة يحتاج إلى مقدمات والم واصرار، العضلات العاطفية تحتاج إلى ذلك أيضاً، الصبر لا ينمو عندنا إلا مع الالم ومع الاصرار وبعد أن تتمزق وتتحطم اليافنا العاطفية لتنمو لنا خلايا مشاعرية جديدة.

أيها القارئ العزيز (لا مكسب بدون الم) أضع من وقتك شيئا قليلا حتى لا يضيع منك العمر في المستقبل، ساعة في الرياضة أفضل من أن تصاب بإحدى التجلطات التي تجعلك مقعدا مدى الحياة. كما تخصص وقتا لكل شيء في حياتك خصص وقتا لتشحن به ذاتك.

### البعد العقلي

اذا كان تجديد الروح هو العبادة والتوجه إلى الله تبارك وتعالى، وتجديد البدن بالرياضة والالتزام بالغذاء الصحي، فإن شحن وتجديد العقل يكون بالقراءة.



## البعد الاجتماعي

ان هذا البعد يعد هو البعد الاسهل على الاطلاق فإن الانسان لا يحتاج إلى وقت ليحدد هذه العادة، فهو يستطيع أن يشحذها اثناء تعامله مع الآخرين، أي يكون الانسان قادرا على تجديدها دون أي وقت، ولكن نحتاج بعض التمارين لذلك. إن من قرأ العادة الخامسة بتمعن وادراك فأنا متأكد أنه سيكون قادرا على ادارة علاقاته بشكل جيد ومناسب.

ان من القواعد الاساسية التي لا بد لنا أن نعرفها هي أن نحدد منازل ومواضع الناس في حياتنا

الذكاء وتعزز القدرات المعرفية العامة لدى الإنسان فيما بعد، وذلك وفقا للرابطة الألمانية لأطباء الأطفال والمراهقين في موقعها على الإنترنت.

وكانت الدراسات السابقة قد كشفت عن فوائد معرفية كبيرة للقراءة؛ لأنها تساعد على إثراء المحصلة اللغوية والمعرفة العامة، وتزيد القراءة عند الأطفال من نهمهم للمعرفة مما يحفزهم للحصول على مؤهلات دراسية عليا.

فلا تستغنى عن القراءة مهما كان مدى انشغالك، فإن من خلالها تستطيع أن تكون متزنا ذهنيا وتسيطر على وضعك العقلي.





عند الاشخاص الفعالين هو اكسب جارك.

وان المشكلة التي نعاني منها جميعا هي أننا نتعامل مع الاشخاص بتصوراتنا الذهنية، أي اذا حدثوك عن السمك، فهم سيقولون لك أن لحمها مليء في العظام ومن الممكن أن يخنقك أحد عظامها!. تاركين خلفهم مئات الفوائد والاهميات للحم السمك، هكذا مع البشر اذا سمعنا عن فلان أنه لئيم فإن تصورنا الذهني لن يحدثنا عنه إلا بصفة اللئيم، وهذا من دواعي فشل المجتمعات.

في انكلترا تم برمجة احد الاجهزة ليأخذ دور المعلم في اعطاء الدرس واختبار الطلاب وبعدها يعطي اسماء الاشخاص الذين اختبر مستوى ذكائهم، فيميز الانكياء منهم والاغبياء.

فبعدها تفاجأ الاساتذة أن الكمبيوتر وضع بعض التلاميذ الاغبياء مع الانكياء وهكذا فعل مع بعض الانكياء، وحينما استشاروا خبيرا برمجيا ونفسيا تبين لهم أن هؤلاء التلاميذ كانوا مظلومون بسبب التصورات الذهنية التي طبعت عليهم من قبل المعلم!.

وهذا الامر أراه في غاية الاهمية، فالناس يحدث معهم دائما سوء الفهم للمواقف والتصرفات، فإذا حددنا منزلتهم على مستوى طبقات..

الطبقة الاولى: الابوان والاخوة والزوجة والابناء.

الطبقة الثانية: الاقرباء وزملاء العمل.

الطبقة الثالثة: عامة الاصدقاء.

في البداية لابد أن ننظر إلى نوع العلاقة التي نتعامل معها فإذا كانت من الدرجة الاولى فلا بد من أن نبتعد عن الامور الرسمية، والتعاملات الجافة كليا وأن نتحلى بالمرونة والطاعة.

اما العلاقات من الطبقة الثانية والثالثة، فنحن ملزمون في أن نتعامل معهم في هدوء وذكاء، وان نحاول قدر المستطاع أن لا نخسر أي عنصر من العناصر التي نتعامل معها، ويجب أن نحذر من تفكير إما، أو إما أن يكون صديق أو يكون عدو. فهذا التفكير قد يوصلنا إلى مرحلة الفشل في ادارة العلاقات الشخصية. وقد ذكر الدكتور الراحل هانز سييلي غي في أحد بحوثه، أن مبدأ النجاح

# هل يوجد اهتمام بالمواهب الفنية؟

أمير البركاوي

ححص التربية الفنية في المدارس تفتقر الاهتمام لدعم المواهب من الطلبة منذ الصغر تظهر الموهبة لدى الإنسان لكنها تحتاج في الوقت نفسه إلى من يكتشفها أو ينميها سواء بالدروس النظرية في منهاج متطور في المدارس أو دعم الدولة ورعايتها للموهوبين، لا سيما المبدعون بالرسم أو أي هوايات أخرى.

## تربية فنية

مجال تدخله عن حب سوف تبذل به ولكن إن كنت قد اخترته مجبراً فبالتأكيد لن تستطيع أن تبذل ولأن التربية الفنية تصقل مواهب الأطفال لذا فهي تخرج إبداعاتهم وتنميها أكثر.

وتتابع سامي قولها: هناك معاناة مع مادة التربية الفنية وهي لم تبدأ اليوم بل انتقلت عبر الأجيال بدءاً من تقاعس معلم أو مدرس الفنية وتنازله عن درسه لأجل باقي

هناك آراء متعددة بخصوص وجود إهمال واضح في منهاج التربية الفنية في ما يتعلق بالوقت المخصص له في المدارس فتحدثنا الفنانة التشكيلية مروة سامي قائلة: ان التقصير نابع من أطراف متعددة منها مدرسو أو معلمو المادة الذين أحياناً يكون بعضهم غير مستعد لتقديم مادة التربية الفنية للطلاب ونحن نعلم أن أي

## تحقيقات

فنان اليوم فالمعنوي قد يكون سبباً وحافزاً للطاقت الشابة على وجه الخصوص ودعم مواهبهم وتشجيعهم عن طريق تسليط الضوء عليهم وعلى أعمالهم وإقامة معارض لإبراز مواهبهم التي في الغالب تبدأ بسن مبكرة وتحديداً المدرسة. فالיום الفنان لن يشعر بقيمة عمله ما لم يشاهد في معارض ومحافل مختلفة ويقوم من قبل أساتذة الفن والمتلقي أما الدعم المادي فيكون عن طريق توفير أبسط احتياجات الفنان من ألوان و(فريمات) للرسم وفرش تلوين أما بشكل مباشر أو عن طريق منحة سنوية للفنان.

الدروس العلمية وحرمان الطالب من إخراج روح الإبداع والفن بداخله أو الأهل الذين أحياناً يكرسون مبدأ الاستخفاف بهذا الدرس منذ المراحل الدراسية الأولى لأبنائهم وقد نجد الأهل في صراع مستمر مع مدرس مادة الفنية إذا لم يمنح الطالب درجة كاملة. مشيرة إلى أن إهمال التربية الفنية وصل إلى حد كبير وبالتالي هذا قد يؤدي إلى اندثار الموهبة الفنية التي من الممكن أن يملكها أحد الطلاب بينما من الممكن اكتشاف المواهب لدى الطلاب عن طريق إقامة معارض فنية ومنافسات بين المدارس وتكريم أصحاب المواهب في الرسم ودعمهم وتشجيعهم والتأكيد على عدم إهمال هذه المواهب عن طريق النقاش مع أولياء أمورهم.

## دعم وإسناد

وعن أهمية الدعم للفن لا سيما التشكيلي تشير سامي إلى أن الدعم المعنوي والمادي يحتاجهما أي



المتخصصة باللغات العالمية الأخرى ونقل مضمونها إلى العربية لكي يستفيد المتلقي من تجارب الآخرين. في إبراز وصقل تلك المواهب. أما نجم الخفاجي الموظف في وزارة الثقافة فيرى أن اكتشاف موهبة الطفل في المدرسة والبيت من الصغر له أهمية وتأثير في ما يملك من مواهب والتي الكثير منها اندثرت واختفت لانعدام الاهتمام بها وفي ما يخص مادة التربية الفنية فهي تعد بمثابة فسحة للطالب ولكن في الكثير من المدارس جرى إلغاؤها أو إهمالها إذ ألغيت تماماً من جدول الحصص الدراسية.

لافتة إلى أن الرسام اليوم بحاجة إلى تسليط الضوء عليه وعلى أعماله إذ يذكر أن أغلب الفنانين يعانون من الإهمال وغياب الدعم الحكومي ليشعروا بالأمان في بيئة توفر لهم أبسط الحقوق.

### مواهب واعدة

هالة حازم الدليمي (ماجستير هندسة الكومبيوتر.. الذكاء الاصطناعي والروبوتات) تقول: من المهم تحفيز الطاقات والمواهب وتشجيعها في المجالات التي ترغب الخوض فيها عن طريق إقامة ورش عمل وندوات حوارية ومحاضرات وترجمة الكتب





### إحباط

تنوعاً بالرسامين من جميع المهن، فلا يشترط اليوم أن تكون أكاديمياً لتمارس الفن وتشارك في المعارض، بل يكفي أن تكون صاحب موهبة وممارساً لفنك بأسلوب حديث. وتوضح سامي أن هناك جوانب ومواهب إبداعية أخرى غير الرسم، نجد الكثير من الطلاب مولعين بها منها الموسيقى والباليه والسباحة، ولا بد من تشجيعهم ودعمهم في هذه المجالات.

الكاتب والمخرج عزام صالح يلفت إلى أهمية إدخال كتاب يتحدث عن تاريخ بعض الفنانين وأعمالهم وتقنيات الفن كما يجب الاهتمام بحصص التربية الفنية في

وعن الإحباط الذي يصيب المواهب من الرسامين تقول التشكيلية مروة سامي: كل عمل إبداعي بحاجة إلى أن يرى النور، وأن يشعر صاحب العمل المبدع بوجود دعم، إذ إن غياب المبادرات التشجيعية سيسهم بإحباط الفنان، ويؤثر في مسيرته ونتاجاته الإبداعية ومن ثم اضمحلال الموهبة شيئاً فشيئاً إلى أن يتركها بشكل تدريجي. وتنوه سامي بأن هناك طاقات شابة تعمل بأسلوب فني حديث وتتبادل الخبرات مع بعضها البعض عن طريق النقاشات والحوارات التي تدور داخل المعارض الفنية إذ نرى

أنها لا تقل أهمية عن حصة الرياضة البدنية لنا كشباب. مع أنه في العديد من السنين لا اشعر اني اكتسب معلومات جديدة. كما أن الحصة الفنية يأخذها أساتذ المواد الأخرى ورغم معرفتنا أن هذا الفعل مفيد لنا الا اننا نحتاج للتفريغ عن طاقاتنا واخذ نفس عميق يعيدنا للنشاط والتركيز من خلال الحصة الفنية. وعندما سألنا التلميذ عن المعدات والمواد المؤمنة للحصة رد بحصرة انها تفتقر لكل مواد الرسم. رغم أن التلميذ يلقي دعمًا معنويًا وتقديرًا من أساتذ الرسم بحال كان عنده موهبة الا انه لا يلقي الدعم الكافي لتنمية موهبته وتطويرها.

المدارس وإيلاء أهمية لمنهاجها من أجل ترسيخ ثقافة الفن في نفوس التلاميذ وتنمية مواهبهم وجعل هذه المادة محببة إلى قلوبهم.

### رأي التلاميذ بالحصة الفنية

كما أخذنا برأي بعض التلاميذ في المدارس الأهلية والحكومية، وكان رأي تلميذ المدرسة الحكومية: الحصة الفنية لها جمالها وروعته وأنا من محبي الرسم واحاول تطوير نفسي بها وكما أنني أستمتع بالرسم وأحب التعلم عن أساليب الرسم وطرقها والأدوات المستخدمة، لكن ليس كل المعلمين يعطون الحصة حقها وأهميتها رغم روعتها، كما





بشكل عام وعن الفنانين العالميين أو حتى العراقيين فهم لا يملكون معلومات فنية عالمية أو محلية بسبب عدم وجود كتاب بين أيديهم وعدم اعطاء أستاذ الرسم هذه المعلومات رغم أهميتها.

كما لا يخفى على أحد مدى ارتباط الفنون بتقدم الأوطان ورتقي الازواق وتأيرها على الحد والانفعال والتعليم الصبر، فحيث لا يزال ينظر إلى الفنون كشكل من أشكال الكماليات هناك بطء في التقدم الحضاري، وحيث تكون حاجة من أساسيات الحياة تجد تقدماً وتنوعاً وحضارة. من هذه المعادلة تكتسب الفنون مشروعيتها التربوية التي نفتقر إليها في مدارسنا وفي عقولنا وأرواح معلمينا.

من بعدها ذهبنا بريشتنا الصغيرة للمدرسة الأهلية وحدثنا أحد تلاميذها: أن الحصة الفنية لها قيمتها الخاصة رغم أنها لا تعادل المواد الباقية لكنهم يملكون مرسماً وأدوات خاصة للرسم رغم قلتها وبساطتها لكن الحصة الفنية تقتصر على الرسم والمسرح في القليل من الاحيان. أما عن المعلومات التي يكتسبونها من حصة الفنية فقال هي قليلة جداً. وكما أنه افادنا انه يلقي الدعم المدرسي بحصة الرسم وتوجيهات كيفية تطوير نفسه بالرسم الا انها قليلة جدا وتقتصر على الرسم. وفي كلا المدرستين الاهلية والرسمية يفتقر التلاميذ لمعلومات عن تاريخ الفن



الاداء الدراسي وتنشيط الذهن والتركيز فلا تستخفوا بأهميتها ودورها في تربية أولادنا.

لأن الابداع في مجال الفنون يساعد الطفل في التفكير خارج الصندوق الذي يقيد تفكيره. وحث الطفل على الابتكار والابداع الذي يفتح أمامه أفق المستقبل، ويزيد من ثقته بنفسه وقدراته من حيث التركيز والمثابرة، والقدرة على حل المشكلات التي تواجهه باستقلالية، والتواصل الغير اللفظي وتلقي الملاحظات والنقد البناء وغيرها من الصفات القدرات التي توصلنا إلى طفل ناجح ومتطور في المجتمع.

ولما كانت المدرسة تعمل على تحقيق التقدم والارتقاء وتستخدم كل الوسائل والسبل التي تؤدي بها إلى غاياتها، لم يعد ممكناً إبقاء هذه الفنون خارج دائرة الاهتمام. فالفنون في المدرسة لم تعد ترفاً أو عنصر ترفيهي وتسليي أو مادة لتعبئة ساعات الفراغ، بل هي حاجة تربوية ملحة، وكلما استخفينا بقيمتها وتأخرنا في الاعتراف بها وتطويرها فعلياً وبطرق منهجية واضحة وهادفة، تأخر بنا الزمن، وتخلفنا عن مواكبة العصر.

فوائد الفنون واتقان المهارات الفنية، تعكس تأثيرا ايجابيا على



## مخطوط غير مطبوع

## مخفيات السيد البراقي

(المتوفي سنة ١١٣٣٢\١٩١٣)

إعداد حفيده عباس البراقي

والذي بناه نادر شاه حيث نذر ان  
امكنه من فتح بلاد الهند.

سنة ١٣٥٦ استولى نادر  
والنجف الاشرف وكربلاء وسامراء  
وقام وتبرع بمبلغ خمسين الف  
ربية على تعمير قبر الامام علي<sup>(ع)</sup>  
بالذهب وبذلت كوهر شاه ام نصرالله  
ميرزا مائة الف ربية إلى التعمير قبر  
الامام علي<sup>(ع)</sup>..

سنة ١١٥٨ كان بناء الكاشي  
لامير المؤمنين<sup>(ع)</sup>

في سنة ١١٩٧ بناء الكاشي  
لمرقد الامير<sup>(ع)</sup> مرة ثانية بأمر علي  
باشمرادخان الزندي..

في سنة ١٢٠٣ هـ انتشر وباء  
اسمه ابوخوبة وكان دواؤه ان يعملوا  
للمريض خوبه وقال السيد حسين  
بن السيد احمد الحسن البراقي  
المتوفي سنة

في سنة ١٠٣٢ هـ توجه الشاه  
عباس إلى بغداد فوصلها غرة ربيع  
الاول ثم توجه من بغداد إلى النجف  
الاشرف على الفور وأمر. بحفر نهر  
من الفرات فحفروا حتى وصل إلى  
مسجد الكوفة وجرى الماء فيه ثم  
توجه من النجف إلى كربلاء.

في سنة ١٠٣٤ هـ قام السلطان  
مرادخان بارسال جيش بقيادة  
حافظ محمد باشا إلى بغداد والنجف  
الاشرف ولكن الشاه عباس بعث  
بخمسة وعشرين الفا من الجند  
لمساعدة والي بغداد ازنبيل بيك حتى  
انكسر الجيش العثماني جيش  
حافظ محمد باشا.

في سنة ١١٥٠ طليت حضرة  
امير المؤمنين<sup>(ع)</sup> بالذهب

سنة ١١٥٥ تم بناء قبة مولانا  
امير المؤمنين<sup>(ع)</sup> بالذهب مع الحضرة

لغزو النجف ولكن وصل خبر الغزو فاستعد اهل النجف لذلك وخرج الجميع إلى سور النجف وجاءهم ليلاً فشهد ان اهل النجف على استعداد للدفاع عن مدينتهم وقد وضعوا البنادق والطوب فعندما شاهد ابن سعود ذلك اتجه مع مجموعته إلى غزو كربلاء

وفي سنة ١٢٢٥هـ في شهر رمضان المبارك قام الغزو الوهابي مرة اخرى على النجف وكربلاء وقطع الطريق على الزوار ونهبوا زوار الحسين وكذلك الاحداث تكررت.

وفي سنة ١٢٢٨ توفي العلامة جعفر الكبير ومقتل محمود الرحباوي وظهور الزقرت والشمرت وفي سنة ١٢٣٣ كان فيها بناء سور جديد إلى مدينة النجف الاشراف بأمر محمد حسن العلاف وزير فتح علي شاه وفي هذه السنة فتحت الدرعية في شهر ذي القعدة

وفي سنة ١٢٣٦ كان فيها بناء منارة امير المؤمنين<sup>(ع)</sup> بالذهب بأمر محمد حسن العلاف

وفي سنة ١٢٣٩هـ مجئ خزنة الامام علي<sup>(ع)</sup> من بغداد إلى النجف وذلك خوفاً من الغزو الوهابي فقام اهل النجف بأرسال الخزنة إلى بغداد للحفاظ عليها

١٣٢٢هـ اقول: حدثني الشيخ عمران دعبيل ممن ادركته وكنيت يوم ذاك مراهقا وهو شاهد مجيء الوهابية إلى النجف الاشراف فقال الشيخ عمران دعبيل ان ابن سعود جاء بعسكر كبير لمحاصرة النجف الاشراف فأحاطوا بالسور فسد اهل النجف ابواب السور بالصخور الكبيرة وخرج الشيخ جعفر ابن الشيخ خضر وأمر اهل النجف بالقتال والدفاع عن مدينتهم وأمر النساء ان يخرجن ويشجعن الرجال على المجاهدة وقيل عند الليل خرج فارس وعليه عمامة خضراء وأحدث فيهم القتل والهلع والفرع وقُتِل من أهل النجف الاشراف السيد علي البراقي وهو عمي ودفن في الصحن الشريف مقابل باب السوق الكبير وروي أن والده عند مقتله قام واخذ ابنه ولفه بعبائته وسأله الحاضرون قالوا ما به قال انه مجروح ولكن قام بتغسيه ثم دفنه مع مجموعة وسأله عن ذلك وقال لهم اني أخفيت الموضوع حتى لا تهبط عزيمة المقاتلين

وفي سنة ١٢٢٣هـ قام اهل النجف بزراعة الخوخ وفيها كان مجئ عبدالله بن سعود في شهر جمادى الاخرة من نجد إلى النجف بما يقارب من عشرين الف مقاتل

سنة ١٢٩١هـ دخل الشمرت إلى النجف وبعد سنة حدث وباء الطاعون في النجف وانقطع في آخر جمادى الآخرة وبعدها قتل عبدالله وهب الشمرتي

سنة ١٢٩٤هـ تقاتل الزكّرت والشمرت بالمقابر ليلة الاربعاء ثالث عشر من شهر رجب ثم دخلوا المدينة وهم يتقاتلون وفي يوم الجمعة خامس عشر من رجب دخل العسكر من كربلاء إلى النجف وخرج الزكّرت وأصرّ العسكر (الحكومة) على طلب الرديف وسجنوا الشيخ محمد حسين الكاظمي من طرف جهة ابنه وفي الحادي عشر من شعبان قام الزكّرت في الجعارة وقتلوا الحاج يونس الروازق واولاده

وفي سنة ١٢٨٢هـ جاء اخرس مع اهله فشدوا الاخرس بشباك امير المؤمنين<sup>(ع)</sup> فأطلق لسان الاخرس وعمل اهل النجف الجراغون (الزينة) وفي سنة ١٢٨٣هـ في شهر شوال جاء رجل من ايران من منطقة بروجرد إلى النجف وكان لايفارق الخمر فدخل سكران إلى الصحن الشريف فارتفع عن الارض مقداراً معيناً وسقط على الارض وحملوه إلى منزله فمات فوراً

سنة ١٢٨٤هـ كان فيها قتال

وفي سنة ١٢٤٨هـ انتشر وباء الطاعون من بغداد حتى وصل النجف الاشراف في شهر شوال وقام اهل النجف بغلق بيوتهم وذهب منهم كثير وأخراهم السيد باقر القزويني وبموته انقطع المرض

وفي سنة ١٢٥٥هـ خرج الملا يوسف (في وقتها كان مسؤول عن الصحن الشريف) من النجف مع اهله والشمرت معه وخرج الزكّرت لأصلاحه فضربهم بالسلاح وبعدها جاء ملا يوسف وحاصر النجف لمدة شهر وشرب اهل النجف ماء الآبار ورجع ملا يوسف إلى الحلة وبقي سنتين وأرسل من يتقّب السور فقبض الزكّرت عليه

في سنة ١٢٦٧هـ وقع القتال بين الزكّرت والشمرت في داخل المدينة وبعدها خرجوا من النجف

في سنة ١٢٦٩هـ مقتل عبود ومهدي الفيخراني وظاهر الملحمة ودفنوا في البراق وغيرهم وقد أجلوا الشمرت من النجف

سنة ١٢٧٩هـ فتحت باب للصحن الشريف وهي المغربية وتسمى باب الفرج المطلة على جهة محلة العمارة سنة ١٢٨٠هـ هدمت المنارة إلى الارض وبنوا مكانها أخرى وهي المنارة التي تلي باب القبلة

سنة ١٢٩٤هـ من يوم الاربعاء ثاني شوال خيم الوالي خارج مدينة النجف ومعه العسكر وبقوا اثني عشر يوماً وقام يجمع الرديف وفي يوم الاحد الخامس والعشرين من ذي القعدة قام ابن طبار الهوه مع الزكرت ودخلوا الصحن وسدوا ابوابه وصعدوا على السطح وبقوا يومين وبعدها انزلهم العسكر

سنة ١٢٩٥هـ تقاتل الزكرت مع الثممرت فقتل من الثممرت سيد باقر ابن سيد ابي طالب وياسين هندية وفرمان بقر الشام وابن حاج خلف وابن زميم وشاني وامتد القتال اياماً ودخل متصرف كربلاء ومعه قائم مقام الهندية وبني حسن إلى النجف وأنزلوا الزكرت والثممرت من الصنكر (الموضع المرتفعة) وجعلوا في الصحن عسكر. وفي يوم الجمعة تاسع عشر من صفر قبضوا على بن طبار الهوه في الصحن وهرب الزكرت ولم يبق احد منهم وسيطر العسكر على المنطقة وعظم الامر في النجف حتى اليوم السابع والعشرين من صفر بعدها غادر ميرهلالي ومن معه. وفي يوم الجمعة عشرين شوال نفس السنة قلعوا شبك امير المؤمنين<sup>(ع)</sup> لأجل اصلاحه

وفي سنة ١٢٩٨ اخر شهر صفر

الزكرت مع آل ابراهيم في الجعارة وكثرت الغارات في طريق النجف من آل شبل والخزاعل وجاءت الحدره (مجموعة من الجبل) إلى النجف فجاء آل شبل ليلاً وضربوهم بالسلاح ولكن العسكر من اعلى السور ضربوا آل شبل وقتلوا واحداً منهم

وفي سنة ١٢٨٥هـ قتل السيد رضا الرفيعي كليدار الروضة الحيدرية الشريفة وخلفه من بعده ابنه السيد جواد

سنة ١٢٨٧هـ المصادف من يوم الاربعاء عصراً ثالث عشر من رمضان المبارك دخل الشاه ناصر الدين إلى النجف وسافر يوم ١٠/٩ وفي الثامن والعشرين من رمضان آخر النهار انكسفت الشمس وفيها حدث الوباء بالحميدات ثم بالدهلة ثم بالجعارة ثم انتقل إلى النجف وهو مرض ابو زويعة. وفي شهر شوال خرج العلماء لعدم مجيء المطر لصلاة الاستسقاء وفيها توفي الحاج محمد صالح كبة وجاءوا بنعشه من بغداد إلى النجف

سنة ١٢٨٨هـ من يوم الاثنين ثالث عشر رمضان جرى الماء في القناة وعمله السيد اسد الله في وسط الكري والامر من محمد حسن

والعشرين من جمادى الاولى فزاد الفرات ودجلة دفعه واحده وتراخت الاسعار وفي يوم الاربعاء الثامن والعشرين من جمادى الاولى كسفت الشمس واوقدوا الشموع في الحرم من الظلمة

وفي سنة ١٣٠٤هـ في شهر ذي الحجة قلعوا الذهب الذي على قبة الامام عليه السلام ووضعوا على القبة طوقين من الحديد واعادوا الذهب إلى مكانه

وفي سنة ١٣٠٥هـ في آخر ربيع الاول تم بناء قبة الامير عليه السلام بالذهب وفيها جف ماء بحر النجف وجاء والي بغداد إلى النجف وأمر بحفر نهر من الجعارة إلى النجف فحفره عبد الغني وكيل سنينة الجعارة مع السيد هادي زوين فكان تمام الحفر من اول يوم إلى تمام خلاصه ست واربعين يوماً وجرى الماء في النهر ووصل إلى النجف يوم الخميس خامس جمادى الاولى وفي العشرين من جمادى الاولى حدث الموت الفجأة فمات في النجف خلقٌ كثير.

وفي سنة ١٣١٥هـ قام ابراهيم العكاشي واصحابه وقطعوا ابحاث العلماء وعطلوا دروس الحوزة ووضع اوراق على ابواب الصحن الشريف ان الحاج ميرزا حسين نوري بابي

حل الضرب في النجف وبقي متقطعاً إلى اول شهر رجب فهبت ريح شديدة مظلمة وظن الناس الهلاك وغلت الاسعار وظهر في السماء كوكب له ذنب في اول الليل من جهة الشرق ومات من اهل النجف الكثير وهرب قسم من اهالي النجف ومن مات منهم السيد حسن بن سيد محمد تقي الطباطبائي والشيخ حسن زاير دهام والشيخ محمد تقي والسيد علي بحر العلوم ووضعوا الحكومة على اهل النجف القردون حتى لا يخرج منهم احد وفي يوم الخميس اول رمضان نصبوا شباك الفضة من بعد تعميره على مرقد امير المؤمنين<sup>(ع)</sup>

وفي سنة ١٢٩٩هـ جاء ولد مع اهله قد اصابه عارض ولا يستطيع الحركة وقد عجز عنه الاطباء وجرى به ليلة الجمعة الثامن والعشرين من صفر وقرب شباك مرقد امير المؤمنين عليه السلام فبقي فترة من الزمن وإذا به قام على قدميه وهو يتكلم فهرع الناس اليه ومزقوا ثيابه للتبرك وقام الخدام وخلصوه من ايدي الناس. وفي تلك الليلة فتحت باب البلدة للزوار ومن عظم فتحها اضطربت الحيطان وسقط سقف الباب وقلت الامطار وغلت الاسعار وبقيت إلى اليوم الثاني

إلى منطقة الرهيمة.

وفي سنة ١٣١٦هـ في المحرم نلت الاسعار وخف القمر وفي الثامن عشر من صفر انقطع ماء نهر الحميدية فبيع حمل الماء في قرانين وجعل الناس يشربون ماء الآبار وخرجت الناس في طلب الماء وهلكت عجوز من الظمى وكذلك ماتوا اربعة من الظمى وقام الناس بحمل السقاية من الحنانة ويأخذون الحمل في ثلث قرانات وجاء الامر من الوالي بالتهديد إلى وكيل السنيّة وجمع الوكيل مايقرب من الف رجل وجاء الماء إلى النجف وأمر الوالي بتجديد الصخر في الصحن الشريف وعند الاشتغال ظهرت قبور كاشي في الصحن أسفل القبور الاولية وذلك في الثاني من ربيع الثاني. وفي يوم الثلاثاء رابع ربيع الثاني نصبوا باب الفضة التي هي عند رأس الامام عليه السلام. وفي ثالث عشر جماد الاول جاءوا بالبردات من الهند إلى مرقد أمير المؤمنين عليه السلام وفيها كان الزوار ناهبين إلى سامراء مشياً على الاقدام فقتل قطاع الطرق منهم اربعة وجاء زوار من العجم في طريق سامراء فخرج عليهم آل عبيد فقتلوا منهم اربعة عشر والجرحى كثير وسلبوا اموالهم. وفي يوم الغدير هبت ريح

وسيد الصدر بابي وفلان وفلان ثم بعد ايام اصبحت اوراق جديدة على ابواب الصحن الشريف ان فلان عنده فواحش والذي يقودها الشروبياني إلى غير ذلك وخرج ابراهيم إلى بغداد وفي يوم الاثنين التاسع والعشرين من ربيع الثاني عند الفجر فتحت باب المدينة وخرج رجل منها فقال بعض الناس هو صاحب الزمان<sup>(ع)</sup> وبعضهم قال هو احد رجال الغيب: فعملوا الجراغون (الزينة). وفي يوم الاحد ثاني جماد الاول عند الفجر كان زوار من اهالي مندلي أرادوا الخروج من النجف وكان زوار من العجم أرادوا الدخول والباب مغلقة فوقف الجميع الخارج والداخل متحيرين وأذا بالباب قد فتحت فجاء وشاهد ذلك الخاص والعام. وكان نظام الدولة ملك الهند يرسل ثلاث بردات إلى مرقد الامير عليه السلام واثنيتين إلى شيخ عبد القادر فجاءوا بها يوم الجمعة الرابع والعشرين من جماد الاول وعلقوها على مرقد أمير المؤمنين عليه السلام وكان أول إرساله في سنة ١٣١٣هـ وأرسل في سنة ١٣١٤هـ وأرسل هذه السنة على العادة في ذي القعدة جاءت حدرة الجبل برئاسة عجلان وارادوا البقاء في النجف وأقبلت العشائر لقتالهم ولكن العسكر تدخل ل حمايتهم وارجعوهم

يشتد، فخرج الشيخ محمد طه نجف مع جماعة يلطمون حتى دخلوا حرم الامير<sup>(ع)</sup> وصلى الشيخ ركعتين وضجوا وعجّوا إلى الله عزّ وجل ليرفع ذلك. وفي الليلة الثانية خرج السيد محمد الطباطبائي مع جماعة إلى الحرم وصنع مثل ما صنع الشيخ محمد طه نجف وفي الليلة الاخرى جاء الطلبة مع الشيخ ملا كاظم إلى الحرم ولطموا وبكوا وعجّوا إلى الله تعالى والوباء يشتد وليلة الجمعة خرج الناس والطلبة والعلماء إلى مقام صاحب الزمان وضجّوا بالعويل وكان اهل النجف كل ليلة يخرجون بالزيارة إلى مقام صاحب الامر ويلطمون فيه. وأما أهل الجعارة وأهل الجس جاءوا حفاة وهم يلطمون إلى صخرة أمير المؤمنين<sup>(ع)</sup> فلما كان ثامن عشر من جمادى الاولى كان أول هواء بارد في الصيف. وفي جمادى الآخرة ورجب حدث في الناس الجنون. وفي النجف جنّ ولد من بيت الخرسان وابن الشيخ جواد بن شيخ علي حيدر والوباء أثاره باقية وفي السادس عشر من رجب مات أربعة عشر وفي الثالث من شعبان منعت الحكومة اهل النجف من المسير إلى كربلاء. وفي الثاني والعشرين من شوال جاء العسكر إلى النجف مع خمس طواب ومعه المشير وخيم

قوية أظلمت الدنيا بها.

وفي سنة ١٣٢٠هـ في جمادي الثاني توفي الحاج ميرزا حسين النوري صاحب التصانيف وفي العشرين من رجب عصفت ريح صفراء وكان آل زياد طغوا وتجبروا وجعلوا يأتون بزرع الدنان ويضربون بالمقادير وأتلف زرعهم عن آخره وذلك على زرعهم فقط. وفيها جعل بعض العلماء يطلب دراهم الهندية وهي الموظفة بيد السيد محمد الطباطبائي فكتبوا إلى الباليود الاخر نجى بذلك فوجد ايهم الوظائف وذلك من سوء الزمان. وفي التاسع والعشرين من شوال اتفق العلماء على عدم ذهاب الحاج إلى مكة وذلك لسبب أيدائهم. وفي أول ذي الحجة ولدت عنزة في محلة المشراق أنثى وكانت اذا حلبوا المولودة الصغيرة خرج منها الحليب مقدار استكان.

وفي سنة ١٣٢٢هـ في اليوم الثالث عشر من صفر هبت ريح قوية جدا وقلعت الاشجار وانقطع الماء عن النجف وفي الخامس ربيع الاول قام اهل النجف ووضعوا حبلاً على باب المدينة لمنع دخول أهل الجعارة وجاء الحجاج في تلك الفترة وشكوا من سرقة أموالهم وانزعاجهم من بن رشيد وعظم الموت في النجف من أبو زويعة وهرب الناس وأخذ

عطية ابو ققل وسلمهم إلى الحكومة فمات محمد بالسجن ودخل الشمرت ولزم عطية ابو ققل الصحن وتراشقوا بالسلاح ثم خرج الشمرت. وفي ثاني جمادى الاولى خرج محسن بن شيخ درويش البهبهاني إلى شواطئ النجف فقتل الفلاحين هناك ثم قتلوه وفي يوم السادس عشر من جمادى الاولى مات صكبان بالسجن فعزل السوق وسدوا الصحن. وفي الحادي والعشرين انقطع الماء عن النجف وجاءت ثلاث اعانات إلى اهل النجف وبيع الماء بقرانين وكان ذلك في تموز فصار الناس في هرج ومرج من امر الماء. وفي السادس والعشرين عزلت اسواق النجف واخذوا يستغيثون ويشكون عند الشيخ محمد طه نجف والشيخ ملا كاظم من عدم وجود الماء وغلائه وقد قطع طلاب الحوزة الدرس واخذ القائم مقام والسيد جواد الكلدار ومحمود عجينة (رئيس البلدية) وذهبوا إلى بيت ملا كاظم لينظروا في امر الماء ولما خرج القائم مقام من الدار تظاهر عليه الصبيان ورموه بالحجارة وهم يهتفون خلفه وضربوا التيول (برقية) إلى بغداد بذلك واخذوا اهل النجف مع عوائلهم إلى الجسر (الكوفة) وجعل المعدان ينقلون الماء بكل وسيلة وبييعونه على اهل النجف. وفي ثالث جمادى الآخرة

قسم العسكر على رأس الماء وأشدت البرد فيهم في ثالث عشر من ذي القعدة وهرب منهم على ما يزيد من أربعمائة شخص من شدة البرد وجاءت حدرة ابن الرشيد إلى النجف وفي العشرين من ذي القعدة قبضت الحدرة (مجموعة) على رجل من اهل النجف فقتلوه خنقاً وكان العسكر تذهب إلى النجف والى القصيم

وفي سنة ١٣٢٣هـ رجع بعض العسكر إلى النجف وزاد الفرات ومطرت الدنيا فوق العاده وجاء جراد كثير جدا فهرعت عليه اهل النجف فجعلوا يبيعونه في الاسواق. وفي المحرم قبض الوالي على شكر افندي وثابت افندي الألوسي واحمد العسافي النجدي وسيرهم إلى الموصل تحت الحفظ لأنهم عملوا رسالة في تحليل دماء الشيعة. وجاء إلى النجف الحاج حسن التبريزي واتفق على الساعة الموجودة في الصحن الشريف بالف وثلاثمائة تومان وبنوها بالذهب. وجاءت من الهند إلى مرقد الامام علي<sup>(ع)</sup> البردات الثلاث وذلك في العاشر من ربيع الثاني وفي ليلة السبت السابع والعشرين من ربيع الثاني دخل إلى النجف محمد وصكبان بن عزيز بقر الشام فضربوهما بالسلاح وقبض عليهم



على طريق الجعارة فتضاربوا مع الزكّرت فرجعوا وصنكروا في النجف (أخذوا مواقع في السطوح) وثار السلاح فأنزلهم سكر ابن فرعون من الصنكر. وأول ليلة من شهر رمضان جاء مزهر بيك إلى النجف وكان الشمرت قد صنكروا فضربهم العسكر مع الزكّرت فقتل من الزكّرت اربعة من غير الجرحى ومن الشمرت قتل عزيز بقر الشام مع جماعة. وفي اليوم الثاني فتحت اسواق النجف وخرجوا الشمرت ونهب الزكّرت بيوت المشراق من السادة والطلبة ومن اول يوم الذي قتل فيه اولاد عزيز إلى تأريخ هذا اليوم كان على ابواب الصحن عسكر ولا يفتح الصحن الا بعد طلوع الشمس وكانت الليلة الثانية عظيمة على اهل المشراق لانهم بقوا بدون افطار. وفي العشرة الوسطى تقاتل الزكّرت والشمرت بالبُصيرة فقتل ابن دريعي الشمرتي وواحد من الزكّرت. وفي الثالث عشر من شوال توفي الشيخ محمد طه نجف وجاءوا بنعشه إلى سوق الكبير فثار التفك (اطلاق نار) فالقى الناس النعش على الارض وهربوا ثم حملوه وتفرق الناس فجعلت الحكومة العسكر على الطرقات والسوق. وفي رابع شوال قتل ابن سيد سلمان الشمرتي قتله احد افراد من بيت جريو

قتل الزكّرت محمد بريسم بالجسر وفي اليوم الرابع عزل سوق النجف وفي اليوم السادس منه دخل خير الله افندي إلى النجف والصحن مغلق والاسواق معطلة وعند العصر فتح خير الله افندي وطابور ابواب الصحن وفي يوم الخميس ثامن جمادى الآخرة جاء الماء في السنّية وجاء العسكر واجتمع الناس عند الشمرت. وفي يوم الجمعة تاسع جمادى الآخرة خرج الشمرت ثم انقطع الماء وجاءوا بالماء من الجسر (الكوفة) فجعل العسكر يأخذونه وصار الناس يأتون بالماء ليلاً ويبيعه وعظم امر الماء وخرج القائم مقام مع جماعة إلى وكيل سنّية الجعارة وجمع الناس ومن بعد ثلاث ايام جاء الماء وفي هذا اليوم يوم سبعة عشر جمادى الآخرة توفي الشيخ مرزا اسماعيل القرباغي وفي ليلة العشرين من جمادى الآخرة كان افراد الدولة جالسين على باب سور النجف لمولد النبي (ص) فثار عليهم التفك (السلاح) فهربوا وفي يوم العشرين منه حبست الحكومة مطلق وسيد سلمان من الشمرت ليلة واحدة. ويوم الثامن من رجب امرت الحكومة بأخذ من كل زائر ربع مجيدي. وفي ثالث والعشرين من شعبان دخل عزيز بقر الشام ومعه الشمرت إلى النجف وفي التاسع والعشرين خرج الشمرت

الطرفين. وفي اول ربيع الثاني جاء  
عسكر من بغداد فهرب الزكرت  
والشمرت. وفي السادس ربيع  
الثاني دخل إلى النجف قائم مقام  
جديد وهو شوكت باشا وفي ليلة  
الخميس سابع ربيع الثاني قبض  
على سيد مهدي بن سيد سلمان  
الزكرتي وغيدان عدوة وهاي الحداد  
ومن الشمرت على مطلق بن ظاهر  
الملحة وغضبان بقر الشام وسيروهم  
بالعربة إلى كربلاء وفي نهار السابع  
هرب الزكرت والشمرت وقبضوا في  
كربلاء على الحاج حسون شربة  
وقبضوا على الهاربين وتشوشت  
البلاد من النهب في كل ليلة وفي  
ليلة الثالث عشر من ربيع الثاني  
ثار اطلاق نار كثير في منطقة الثلثة  
وكان اهل النجف يكمنون في دورهم  
وحرم امير المؤمنين عليه السلام يُفتح  
بعد طلوع الشمس ويُغلق اول وقت  
العشاء. وكتب عطية ابو كلل إلى  
الشيخ عبد الحسن الشيخ راضي  
فقال في كتابه (إما ان تصلح امري  
أو ان احاصر النجف) ثم اخذوا دابة  
من آغا نظام الدولة من البرجة  
ودابة من بيت زايدهام وقتلوا رجل  
من السادة من آل زوين في طريق  
الجسر فأصلح الشيخ عبد الحسن  
أمر عطية ودخل النجف وهرعت  
الناس لاستقباله بالفرح والسرور  
والتصفيق والرقص وكان ذلك في يوم

وفي سنة ١٣٢٤هـ في الثالث  
والعشرين من محرم قام رجل  
وقسم وحلف بالامام علي<sup>(ع)</sup> في  
مرقد الامام كاذباً فأختل عقله حالا  
واخرجوه من الحرم الشريف وعلق  
النجف الجراغون (الزينة) في ذلك  
الموقف. وفي المحرم في بلاد نقجوان  
الفرنجية يوجد شيعة فأعتدى  
الارمن على الشيعة وذبحوهم وقتلوا  
الاطفال وسبوا النساء وجاءت  
التيول (الاخبار) إلى النجف يوم  
السادس والعشرين من محرم فقام  
العلماء بقطع الابحاث والدروس  
وضربوا التيول إلى شيخ الاسلام  
ليخبر السلطان عبد الحميد بذلك.  
وفي ليلة الثامن من ربيع الاول دخل  
الوالي والمتصرف إلى النجف وزار  
العلماء وقال لهم ان السلطان يهدي  
اليكم السلام. وفي السابع عشر  
ربيع الاول قتل الزكرت عباس بن  
مطلق الملحة بالصحن وعزلت المدينة  
وفي الرابع والعشرين من ربيع الاول  
ثار التفك واطلق النار بين الزكرت  
والشمرت من نهار اليوم واللييلة إلى  
ثاني يوم جاء العسكر فأنزلهم من  
الصناكر. وفي السادس والعشرين  
دخل المتصرف إلى النجف وكان  
قد نهب السوق وقتل من الشمرت  
خمسة أشخاص احدهم جود  
محمد سلمان القصاب ومن الزكرت  
ثمانية من غير الجرحى الكثير من

بحدود مئتين وخمسين. وفي اول يوم من شهر رمضان خرج السيد محمد الطباطبائي والشيخ محمد تقي بن مرزا حسين مع قسم من اهل النجف وذهبوا لغرض اصلاح اهل كربلاء فعذلوهم وأبوا الصلح حتى يئسوا منهم وعند الفجر من يوم السبت الثامن من رمضان جاءهم العسكر وقتل منهم سبعة وعشرين وهرب الباقي وفيهم جرحى بحالة خطيرة وقسم من الجرحى توفي ووصل عدد الموتى سبعين. وفي ليلة الخميس التاسع عشر من شوال عند المساء قام صكبان بن عزيز اصغير وضرب الرئيس (محمود عجينة) عند باب القائم مقام ومات يوم الاحد سبعة ذي القعدة وفي يوم السبت السادس من ذي القعدة ضرب الشمرت سيد خضير جريو بالسوق الكبير فمات فوراً.

وفي سنة ١٣٢٥هـ في يوم الثلاثاء السادس من محرم هبت ريح عاصفة قوية مع رعد قوي فسقطت بعض الدور في النجف وزاد الفرات وانقطع الطريق إلى الجسر وفي الخامس والعشرين من صفر عند العشاء هبت ريح شديدة مع رعد وبرق فأسقطت شرفات الدور وجاء سيد من الجهة الشرقية بجناز خمسة فخرج عليه قطاع الطرق في منطقة

الحادي والعشرين من ربيع الثاني وفي هذا اليوم ارسلوا السجناء المسجونين في كربلاء أخذوهم إلى بغداد وكلهم من اهل النجف. وفي يوم السابع عشر من جمادى الاولى جاءوا بالسنور (البردات) من الهند إلى مرقد الامام علي عليه السلام وفي الثالث والعشرين من جمادى الآخرة قام عبود شوش الرماحي في محلة البراق بضرب العسكر عندما داهموه فقتل من العسكر وقتل ضابط منهم وهرب عبود وقبض اهل المشراق على عبود مصيرع وهو من اصحاب عبود شوش وضربوه بالخناجر وسلموه إلى العسكر وقام العسكر وسحبوه من رجليه فجعل ينازع ويطلب الماء فوضعوا في فمه التراب عوضاً عن الماء ووضعوا على رأسه النقط واضرموا فيه النار وكان هذا الرجل سارقاً قاطع طريق على الزوار ويلعب القمار. وفي نفس الشهر نزل الف بيت من شمر بقرب الشقيق فغار عليهم آل سعدون ونهبوهم فجاء آل شمر إلى النجف عرايا وجياع فأووهم والبوسهم. وفي الثاني والعشرين من شعبان تحالف عطية ابو كلل وسعد ابن حاج راضي بأن لا يغدر واحد بالآخر وعمّ الخبر بين اطراف المجموعتين والالتزام به على جميع الرديف فاجتمع بذلك اهل النجف

ويوم السبت الثامن عشر من صفر اجتمعت العشائر في النجف ولم يكن هنالك قتال وفي ليلة الجمعة الرابع والعشرين من صفر دخل العسكر إلى داخل مدينة النجف مع الطوب (مدفع) وتفرق الناس وزاد نهر الفرات وغلّت الاسعار. وفي يوم الثلاثاء الثاني عشر من ربيع الاول ابتداءً العمل بين الكوفة والنجف لوضع السكة. وفي يوم الاربعاء العشرين من ربيع الاول مشوا مجموعة من النجف ومعهم يعقوب ابو كلل فجاءهم الغزالات لسلبهم وقتلوا (يعقوب ابو كلل) وزاد الفرات واغرق المزارع واجتمعت العشائر عند عطية ابو كلل وجعلوا ينهاون العمائم وغيرها ثم تفرقوا وفي يوم الخميس الثالث عشر من ربيع الثاني خرج صراف الدنانير من بيته فاعتدى عليه ثلاثة رجال احدهم صكبان اصغير الذي قتل الرئيس (محمود عجينة) وأخذوا ماكان عنده من الدراهم وفي يوم الجمعة الرابع عشر من ربيع الثاني قام كاظم صبي في وادي السلام واخذ من المكارية ستة حمولة اقمشة واصابوا عزيزي برصاصة. وليلة الثلاثاء السادس من رجب قام ابن عيدان اول الليل في الصحن فقتل صكبان اصغير الذي قتل محمود عجينة وليلة الجمعة الثالث

الجمعة فأخذوا جميع ما عنده فرجع الرجل إلى ابي صخير وإذا بالرجال في اليوم الثاني مرّوا عليه وهو جالس وهم لابسين الثياب المسروقة فعرفهم واخبر الوكيل فذهب العسكر عليهم فقتل منهم اربعة رجال وثلاث نساء واحرقوا بيوتهم وجاء العسكر إلى بستان ياسين حمادة فهدموا بيته وقطعوا اشجار المشمش والخوخ والعنب واخذوا المخزون عنده من شعير وحنطة ثم قتلوا الاشخاص الذين قبضوا عليهم وفي ربيع الثاني ابتدأت الحكومة بتسجيل الدور وتطلب العثمانية حتى من النساء

وفي سنة ١٣٢٦هـ في يوم الجمعة الثامن عشر وكذلك في يوم الاحد عشرين من محرم جاء جراد كثير في هذه الايام كأنه سحب مع هبوب ريح وكذلك في يوم العاشر من شباط وفي يوم الاثنين الثامن والعشرين من محرم شالت الحدره من النجف واستقبلوها العشائر فأخذوا منها مايزيد على اربعمائة بعير بأحمالها والسبب في ذلك ان آل زياد والغزالات خرجوا بوجه ابن الرشيد للربيع فأوقع بهم يوم العاشر من محرم فأخذ منهم مايزيد على اربيعين الف شاة مع خيمهم ومافيها وقد قتل فيهم كثيراً من الرجال والنساء والاطفال

والعشرين من رجب قُبُضَ على رجل من الغزالات فحبسوه فأرسل الغزالات أخت المحبوس وكان ذلك عادة العشائر إذا حُبِسَ منهم احد يرسلون امرأة فتدوس برجلها على حديد المحبوس فعند ذلك يُطلق سراحه ويكسون المرأة ويرجعونها إلى اهلها سالمة ويكون ذلك طريق الصلح بين الطرقتين أو العشيرتين وعند مجيئ الامرأة وهي غدارة بنت نذير من آل خميس أو (حميس) اطلقوا سراح اخيها وقبضوا على المرأة وزوجوها على ابن يوسف ابو كَلل فغضبت الغزالات لذلك وجاءوا إلى الحياضية وقتلوا يوسف واصابوا ابنه وقتلوا كم امرأة وطفل ونهبوا مافي البيت ورجعوا وبذلك الوقت كان عطية ابو كَلل مطلوب إلى الحكومة فصنكر ليقاتل الحكومة (أخذ موقعا) ولما علم مافعل الغزالات خرج من النجف ليلة الاحد الخامس والعشرين من رجب وفي نهار اليوم المذكور جاء العسكر وجلسوا في داره الذي يسمى الدرعية وفي يوم الخميس السادس من شعبان دخل العسكر إلى الصحن الشريف وحضروا المجلس الجديد الذي هناك وشربوا الشورية وهو مجلس الحرية والأساسية وكان ذلك قد نشأ مجلس في بغداد وكربلاء والحلة ثم اصبح في النجف وكان تحضيره من اول

رجب وفي يوم السبت الثامن من شعبان هزم العسكر دار عطية ابو كَلل إلى الارض الذي بالدرعية وجعلوا فيه مركز للعسكر وفي نهار الاربعاء الثاني عشر من شعبان احتج الحاج حسون شربة وضيदान عدوة ومطلبك ظاهر الملحّة وهاني الحداد وغضببان بقر الشام وعند العصر العشرين من شوال دخل سلطان السنّد زائراً إلى النجف وعند الظهر من يوم الخميس الثاني والعشرين من ذي القعدة تجمع الناس في الصحن الشريف وأخذوا يدعون إلى المجلس الجديد مجلس الحرية وفي هذا اليوم انتظمت الامور بموجب التيل (البرقية) من بغداد وفي يوم الاثنين ست وعشرين ذي القعدة دخلت ثريا السنانكي إلى النجف لتنظيم مجلس الحرية وعند الدخول أطلق جميع المحبوسين وفي يوم السبت الثاني من ذي الحجة مابين مركز الحكومة وباب النجف الكبيرة الشرقية جعلوا ضياء على المنارة المثمنة وفي يوم الاحد الثالث من ذي الحجة أقام محمد ابو كَلل أخو عطية وعقد صلح مع القائم مقام ويوم الاثنين الرابع من نفس الشهر دخل تركي ابن عطية ابو كَلل وكاظم صبي إلى النجف وكانوا خارج المدينة ومعهم عطية ويوم الثلاثاء الخامس من الشهر المذكور خرجوا من النجف

وجلسوا على الصناكر ثم أُطلق الرصاص بينهم وبين اهل الحويش واستمر اطلاق النار بينهم وعزلت الاسواق حتى يوم الجمعة وليلة السبت وليلة الاحد وخرج عطية ومن معه وقتل من اصحاب عطية ثلاث ومن الشوافع اصحاب جماعة بيت سيد سلمان مايقارب خمسة عشر شخص من غير الجرحى وقتل واحد من العسكر وفي يوم الثلاثاء السابع عشر من محرم دخل متصرف كربلاء مع العسكر الاضافي إلى النجف وليلة الخميس التاسع عشر من محرم خرج العسكر إلى عطية في بيته المذكور في الحياضية فتصادموا عصرية الخميس وقتل من جماعة عطية ابو كلل محمود صبي اخو كاظم صبي وقتل ابن هميص وهرب عطية ومن معه وقام العسكر وهدموا قصره ورجع العسكر إلى النجف نهار الاثنين الثالث والعشرين من محرم وفي يوم الثلاثاء الرابع والعشرين دخل العسكر إلى النجف وهدموا اربعا وعشرين داراً من ضمنها الدار الصغير لعطية ودار علي العكاشي وغيرهما وفي يوم الاحد الثامن والعشرين من محرم جرى الماء في قناة كري الشيخ ودخل اهل الرماحية إلى النجف لغرض الاصلاح ودفع الديّة ممن قتلوه ثم

خوفاً من الحبس وعصرية يوم الغدير قام تركي ابن عطية وكاظم صبي وضربوا العسكر بالرصاص وقاموا ليلة الثلاثاء التاسع عشر من ذي الحجة بحرق الباب الصغيرة في النجف وليلة السبت يوم ثلاثة وعشرين ذي الحجة قام كاظم صبي ودخل على خان الحاج محمد رضا وهي خراج المدينة على طريق الكوفة واحرقها واخذ حصاناً وفرساً وسلاحاً ماطلي وعباءات راجعة إلى السيد عبد الله ابن السيد محمد الزكرتي ويقال عددها ثلاثمائة عباءة ويوم الجمعة تسعة وعشرين ذي الحجة خرج القائم مقام مع العسكر ومعهم الطوب ومجموعة من الغزالات والشوافع والزكرت إلى قصر عطية ابو كلل الذي بناه بقرب الحياضية ومصنكر عليه كاظم صبي فقاتلهم كاظم وجرح منهم وفي يوم السبت السابع من محرم دخل عطية ابو كلل إلى القصر المذكور وكان مجيئه من كرمان شاه وسبب ذهابه إلى كرمان شاه لغرض ان يتدخل العجم لأصلاحه من الحكومة فرجع بالخبيبة.

وفي سنة ١٣٢٧هـ ليلة الجمعة الثالث عشر من محرم دخل إلى النجف عطية ابو كلل مع كاظم صبي وعلي العكاشي ومن معهم

وبقيت العلماء بلا دروس ولا صلاة جماعة إلى يوم الجمعة العشرين من جمادى الآخرة وعند العصر خرج السيد كاظم اليزدي مع مجموعة من الناس إلى وادي السلام ودخلوا مقام صاحب الزمان عليه السلام وقاموا بالدعاء والاستغاثة والصلاة خلف السيد وعند المساء رجعوا ثم خرج السيد كاظم إلى الكوفة وكان العلماء في كل يوم يجتمعون في المدرسة المذكورة كما قلنا ويخطبون عرباً وعجماً ومن العرب الشيخ عبد الهادي البغدادي المعروف بالشليبة وكذلك من الحكومة خطيبهم ومن العجم على مراتبهم من العلماء وفي يوم السبت الثامن والعشرين من جمادى خرج السيد كاظم اليزدي من الكوفة إلى كربلاء وكان أهل النجف قد هرعوا إلى الكوفة والجعارة لطلب الماء وبهذه المدة لاصلاة جماعة وكان حمل الماء في النجف بربيع مجيدي وفي يوم الاثنين اول رجب جاءت التبول بجلوس احمد بن محمد علي مرزة بن المظفر مكان ابيه وفي يوم الثلاثاء قام الطلبة العجم بالاحتفال والتهنئة في مدرسة الشيخ الحاج مرزة حسين بن مرزة خليل وقاموا بتوزيع الشاي والعصير وجاء العسكر للتهنئة اليهم.

خرجوا إلى الجسر ودخلوا مسجد الكوفة ودخل خلفهم الحاددة (أل حداد) وتصادموا في مسجد الكوفة وقُتل علوان الحداد أخوهاني وكان ذلك يوم الجمعة اول جمادى الاولى وفي يوم الاربعاء الرابع من جمادى الآخرة انقطع الماء عن النجف في نهر السنّيّة فبيع حمل الماء من الكوفة بربيع مجيدي ثم حفروا في نهر السنّيّة وجاء الماء يوم الجمعة السادس من جمادى الآخرة وفي يوم الخميس الثاني عشر من جمادى الآخرة جاءت التبول (الخبر) والبوسطة على ان الافرنج تمكنوا وسيطروا على بلدان العجم وان الشاه محمد علي مرزة بقي في داره بدون منصب والامور كلها بيد الافرنج فعظم ذلك عند علماء النجف وقطعوا الابحاث والدروس وكذلك قطعوا صلاة الجماعة وجعلوا يجتمعون في كل يوم عند مدرسة الشيخ الحاج مرزة حسين بن مرزة خليل وهي المدرسة المعروفة بخان القطب ويصعد الخطيب المنبر ويخطب بالناس لذهاب الدين والاموال والانفس وذهبت الحميّة والغيرة وضاعت بلدان العجم من الافرنج والناس يبكون وفي يوم الاربعاء الثامن عشر جمادى الآخرة انقطع الماء عن النجف فبلغ حمل الماء من الكوفة بثلاث قرانات ابيض

## الملك والخادم

حكى: أن أحد الملوك كان يجلس إلى مائدته. فأقبل الخادم وفي يده صحن فيه حساء. فعضر الخادم، فانسكب ما في الصحن على ثياب الملك. فغضب، وأمر بالخادم أن تضرب عنقه!. فرفع الخادم الصحن وصبّ جميع ما فيه على ثياب الملك!.

فقال له: «ويحك.. ما فعلت؟».

قال: «إنما فعلت ذلك لئلا يقول الناس إن الملك قتل خادمه من غير ذنب، فأنا أصون عرض الملك، وأقيم له عذرا».

فأطرق الملك ساعة، ثم قال: «إذهب.. فأنت حرٌّ لوجه الله تعالى».



## الختان

دخل أحد الخلفاء مسجد دمشق فرأى شيخاً. فقال له: «أيسرك أن تموت؟» قال: «لا والله».

قال: «لم وقد بلغت من السن ما أرى؟».

قال: «ذهب الشباب وشهره، وبقي الشيب وخيره. فأنا إذا قعدت ذكرت الله، وإذا قمت حمدت الله. فأحب أن تدوم لي هاتان الختان!»



## المملوك

مرّ أحد العباد براعي غنم مملوك، فقال له: «اتبعيني شاة من غنمك؟»

قال: «هي ليست لي، إنّما أنا مملوك، لصاحبها».

فقال: «وأين العلل؟» وأراد أن يمتحنه.

فقال: «وأين الله؟». فاشتراه فأعتقه.



### الضيف الثقيل

نزل رجل، يوماً، ضيفاً  
على بعض الناس. فأطال  
المقام عندهم، فاستثقلوه!  
فراحوا يرمونه بالحجارة  
بالليل. فإذا أصبح شكا ذلك  
منهم. فقالوا: «ما نحن نريمك،  
لكن الله يريمك».

فقال: «كذبتم والله لو كان  
الله يرميني لأصابني، وما  
أخطأني!».

### حمار جحا

ضاع حمار جحا. فراح يبحث  
عنه في كل مكان، وهو يردد:  
«الحمد لله.. الحمد لله».

فسأله بعضهم: «ولم ترده:  
الحمد لله؟».

فقال: «أحمد الله تعالى لأنني لم  
أكن عليه، وإلا لضعت معه!».



### الجارية والدينار

جاءت جارية إلى اشعب  
بدينار، وقالت له: «أدع هذا  
عندك ليوم غد».

فأخذه، فجعله بين ثني  
الفراش، ووضع معه درهماً!  
فجاءت الجارية بعد أيام،  
وسألته في الدينار. فقال:  
«ارفعي فراشي، وخذيه مع  
ولده، فإنه قد ولد درهماً».

فأخذت الجارية الدرهم،  
وتركت الدينار. ثم عادت بعد  
أيام فلم تجد الدينار! فقعدت  
تبكي. فسألها أشعب: «ما  
بيكيك؟».

قالت: «لم أجد الدينار».

قال: «لقد مات دينارك  
بالنفاس!».

فقالت: «ويحك، هل يكون  
للدينار نفاس؟».

فقال لها: «يا خبيثة..  
تصدقيني بالولادة، وتكذبي بي  
بالنفاس؟».

## خان الربع

### تعددت تسمياته، وغابت ترميماته

المهندس الاستشاري تحسين عمارة

ذكر الشيخ محمد مهدي كبة (ت: ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م) ان جده محمد صالح كبه هو الذي انشأ الخانات المعروفة في طريق العتبات المقدسة، لتأمين راحة زوارها. (مذكراتي في صميم الأحداث ٩).

سلسلة من الخانات لإيواء المسافرين تمتد بين مدينة النجف الأشرف إلى باقي الحواضر العراقية أو حتى الخارجية، قيل ان الشاه عباس الصفوي (ت: ١٠٣٧هـ/ ١٦٢٨م) هو الذي قام ببنائها، بينما



## حديث الصورة

جعفر الكبير آل كاشف الغطاء (ت: ١٢٦٢هـ/ ١٨٤٦م) فقد أرسل من قبله وفداً لمقابلة الوالي نجيب باشا في خان المصلى وعرض الوفد عليه الضيافة في مدينة النجف الأشرف، وبعد حديث بينه وبين ممثل الوفد النجفي السيد جواد شبر، استجاب نجيب باشا لذلك. (المفصل في تاريخ النجف ٤٩/٢٦).

وذكر البراقي: ان اللقاء تم في الخان أو في الكوفة. (اليتيمة الغروية ٥٠٦). وتاريخ توجه نجيب باشا كان قبل بناء الخان بحوالي نصف قرن، لذلك يحتمل أن يكون خان آخر بجانب الخان الذي بناه التاجر النجفي حسن مرزة، وفي الصورة الثانية من الفضاء ويظهر فيها البناء عبارة عن خانين متلاصقين يفصل بينهما بوابة عريضة.

والتسمية الثالثة هي خان آل مرزة وهي تسمية إجتماعية دينية، إشارة إلى مشيده التاجر النجفي حسن مرزة (ت: ١٣٠٥هـ/ ١٨٨٨م)



وقد بحثنا في العدد ١٤٢ من مجلة النجف الأشرف الصادر في رجب ١٤٣٨هـ/ نيسان ٢٠١٧م، رحلة من بغداد إلى النجف قبل ٢٥٠ عاماً ومذكورة فيها خانات الطريق شعراً.

خان الربع هو أحد الخانات جاءت تسميته من ربع المسافة بين مدينة النجف الأشرف وكربلاء البالغة ٨٠ كم، فهو يبعد عن النجف بحدود ٢٠ كم. تلك هي التسمية الأولى وهي جغرافية.

أما التسمية الثانية له فهي خان المصلى، وهي تسمية دينية تاريخية، وحسب ما ذكره الشيخ محمد حرز الدين: لأن المسافر إذا خرج من النجف صباحاً يصل الخان وقت صلاة الظهر، وإذا خرج بعد الظهر يصل الخان وقت صلاة المغرب. (المباني التراثية ٢٠٧).

وذكر حسن مرزة الأسدي ان تسميته بخان المصلى جاءت بعد ان صلى فيه الوالي نجيب باشا مع عسكره، عند توجهه للنجف لغرض معاقبة أهلها، بعد أن قام بحملته الشهيرة في كربلاء عام ١٢٥٨هـ/ ١٨٤٢م. (ثورة النجف ٤٧).

ويعود الفضل في إنهاء الخلاف بين النجفيين والسلطة العثمانية إلى العلامة الشيخ حسن بن الشيخ

مَنْ جَاءَ نَحْوَ الْمَصَلِيِّ خَائِفًا أَمْنَا  
 وَفِيهِ رَاحَةٌ مِنَ الْبَاسِ نَالَ عَنَا  
 فَانزَلْ عَلَى الرَّحْبِ فِي خَانٍ لَهُ شَرَفٌ  
 وَأَعْقِلْ بِسَاحَتِهِ الْأَنْضَاءَ وَالْمَزْنَآ  
 وَكَيْفَ يُزَعِّجُ خَوْفًا مَنِ بَيَّيْتُ بِهِ  
 وَقَدْ تَوَسَّطَ بَيْنَ السَّادَةِ الْأُمْنَى  
 مِنْ كَرْبَلَاءَ وَمِنْ أَرْضِ الْغُرِّيِّ غَدَّتْ  
 تُزَجِّي الرِّكَابِ حَدَوًا مِنْ هُنَا وَهُنَا  
 لَقَدْ بَنَاهُ ابْتِغَاءَ الْأَجْرِ ذُو نَسِكٍ  
 لَهُ الْإِلَهُ قُصُورًا فِي الْجِنَانِ بَنَى  
 يَا زَايِرِ السَّبْطِ مَهْمَا قَدْ بَثَّتْ دَعَا  
 أَرِّخْ (بِحَقِّ حَسِينِ اذْكُرِ الْحَسَنَى)

وكان البدء بالبناء قبل عام من وفاته رحمه الله، وقد خصص ثلث أمواله لبنائه، وقد بلغت تكاليفه اثنتا عشرة ألف ليرة ذهبية عدا ثمن الأرض المحيطة بالخان على اساس تحويلها إلى مزارع لتأمين حاجة الساكنين هناك، وحاجات الزوار من الطعام والخضار، وأنشأ حول بابيه سوقا بنى فيه الكثير من الدكاكين. (ثورة النجف ٤٨)، اكتمل البناء عام ١٢٠٩هـ/١٨٩٠م، أرخ البناء السيد جعفر الحلي النجفي (ت: ١٣١٥هـ/١٨٩٧م) [سحر بابل ٤١٦]:





وقد توفي  
الحاج حسن سنة  
١٣٠٧هـ/١٨٨٨م،  
قبل ان يكتمل  
بناء الخان، وتم  
إكمال البناء  
من ثلثه حسب  
وصيته، وأشرف  
على البناء ابنه  
مصطفى الذي

به جدران عالية من الآجر ويدعم كل  
جدار في وسط برج نصف دائري،  
وتفتح الباب على الجهة الشرقية  
وقد بنيت أروقته على إمتداد جدران  
باحته». (الفرات الأوسط ٦٣).

وقبل ذلك زار الخان الرحالة  
(جون بيترز) عام ١٨٩٠م ووصفه  
بقوله: كان يجري بناؤه على نفقة  
رجل من المحسنين يدعى مرزة.  
[موسوعة العتبات المقدسة/قسم  
كربلاء ١/٣٠٥].

لم يحظ الخان بالترميم كما حدث  
مع خان الحماد (خان النص) وخان  
النخيلة، قبل سنوات راجعت الحدود  
الإدارية لمحافظة النجف الأشرف  
فوجدت الجدار الشرقي يقع أو  
يحد محافظة بابل، ربما يكون أحد  
الأسباب في تأخر عمليات الترميم  
اسوة بباقي الخانات.

رثاه جعفر الحلبي ذاكرا بناء الخان  
(سحر بابل ٣٩٩):

**أَبَيْتَ الْمَجْدَ لَا مَلْتَ إِنْهَادِمَا**

**فَقَدْ فَارَقْتَ رُكْنَكَ وَالِدَعَامَا**

**فَكَمْ مَرَّتْ لَيَالٍ فِيكَ بِيضٌ**

**بِبَشْرِ الْمُصْطَفَى تَزْهُو إِبْتِسَامَا**

**لَكَمْ شَهِدَ الْمَصْلَى إِذْ بَنَيْتُمْ**

**لِعَابِرَةِ السَّبِيلِ بِهِ مَقَامَا**

والتسمية الرابعة له: هي خان  
الحواتم، وهي تسمية إجتماعية  
عشائرية، ذكرها لي أحد رجال  
المنطقة تلك، وذلك لوجود عشيرة  
الحواتم إحدى عشائر بني حسن.

زرت الخان بتاريخ ١٢ كانون  
الثاني ٢٠٢٠ والتقطت له بعض  
الصور المرفقة، وهو كما وصفه  
السائح الجيكوسلوفاسكي الومسيل  
عندما زاره عام ١٩١٢م ووصفه  
بقوله: «هو بناء كبير مستطيل تحيط

# مستشفى الكفيل التخصصي

معالجة مريض يعاني من تفرح  
القولون لأكثر من عشر سنوات

طارق الطرفي



إن فريقنا الطبي نجح بمعالجة مريض يعاني من تقرح القولون المزمن لأكثر من عشرة سنوات وكان يخضع للعلاج الدوائي طيلة هذه الفترة لكن حالته لم تستجب، مشيراً إلى إن الوضع الصحي للمريض تفاقم مؤخراً وبدأت تحدث لديه مضاعفات الحالة المرضية من النزف وفقر الدم وقلة نسبة البروتين بالجسم وضعف وخمول بدني وعدم الشهية.

أفصح المختص بجراحة القولون والمستقيم في المستشفى د. أحمد الحاج، عن نجاح فريقه بمعالجة تقرح القولون المزمن لمريض وإنهاء معاناته، فيما وصف العملية بأنها من عمليات الجراحة الناظورية المتقدمة ونجحت لتوفر التقنيات.

وقال الحاج، في حديث صحفي،







وذكر جراح القولون والمستقيم، إنه وفقاً لمستجدات الحالة ومتطلباتها عمدنا إلى إجراء عملية ناظورية تم فيها إستئصال القولون المتقرح مع الحفاظ على المستقيم، وهي مرحلة أولى من العلاج ستتبعها أخرى فيما بعد. ووصف الحاج، تلك العملية بأنها من عمليات الجراحة الناظورية المتقدمة وجراحة أورام وأمراض القولون والمستقيم وتطلبت تحضيرات مسبقة منها إعطاء عدد من قناني الدم لتعويض ما فقده بسبب النزف وإجراء فحوصات معينة، مؤكداً أن الوضع الصحي استقر عقب العملية لذلك المريض الأربعيني، وكان لتقنيات المستشفى دور مهم في نجاح تلك العملية وعدم حصول المضاعفات خلالها أو بعدها.





## الشيخ الأنصاري عظمة في الخلق وآية في العلم

تمتد جذور عائلة الشيخ مرتضى الانصاري إلى الشخصية الإسلامية جابر بن عبد الله الانصاري، وهذا الغصن الذهبي يعود لشجرة علمية بكل تفرعاتها وثمراتها اليانعة، وقد نشأ شيخنا الانصاري في ربوعها فكانت ولادته يوم عيد الغدير الأغر لسنة ١٢١٤هـ في مدينة دزفول في محافظة خوزستان حالياً، حيث يقطن هذه المدينة الكثير من الأسر العربية، فأخذ الفتى علمه من أبيه الشيخ محمد أمين الانصاري، ومن عمه الشيخ حسين الانصاري.

### الشيخ الأعظم في العراق

ترجع على كرسي البحث والتدريس شخصيتان من كبار علماء الشيعة آنذاك، هما: السيد محمد المجاهد والشيخ شريف العلماء، وهذه الزيارة كانت في اول شبابه لم يكمل عقده الثاني، ثم رجع إلى

انتقل الشيخ مرتضى الانصاري رفقة والده إلى العراق ونزل أرض كربلاء، وكان وقتها في حدود العشرين من عمره، وقد شهدت حوزة كربلاء اوج عطائها، حيث



### تأثير الانصاري

أثر الشيخ مرتضى الأنصاري بتفكير جملة من الأعلام على المستوى العلمي والسلوكي، فقد كان الشيخ إلى جنب دقته العلمية يتمتع بشخصية أخلاقية مذهلة، فهو من الشواخص البارزة من أعلام الطبقة الأولى الذين جمعوا بين العلم والخلق، وبين المعرفة والأدب الجم، واخذت شخصيته العلمية تنمو اكثر لما بدأ بالتدريس وإصدار مؤلفاته المشحونة بالآراء العلمية التجديدية ولا سيما انها غطت موضوعات في غاية الأهمية ولا سيما ابتكاراته الأصولية والفقهية وبالتحديد أبواب البيع والمعاملات وقد تأثرت أجيال من الأعلام والفضلاء بمنهجه ودقته العلمية.

ايران وتلمذ على يد الشيخ احمد السراقي، الذي اعجب به كثيراً، وما بقي سوى سنوات قليلة حتى عاد إلى العراق مرة أخرى، ونزل النجف الاشرف وكانت يومذاك، المدرسة الكبرى للشيعة والتي تزدهم بالآلاف الطلاب والفضلاء الأساتذة وكانت الرئاسة العلمية على عاتق العلمين الكبيرين:

١. الشيخ علي بن الشيخ جعفر كاشف الغطاء المتوفى عام (١٢٥٤هـ).

٢. الشيخ محمد حسن صاحب الجواهر المتوفى عام (١٢٦٦ هـ)<sup>(١)</sup>.

١- الشيخ الانصاري رائد النهضة العلمية الحديثة: الشيخ جعفر السبحاني، ص ٥٥.

## منجزاته العلمية

تحدث عن ذلك مدارس النجف وقم ومشهد وكل حوزات التشيع عن المكاسب والرسائل الكتب التي غدت المتن الدراسي منذ ان صدرت وإلى يومنا هذا منجز من منجزات الشيخ، اذ ان هذه المصنفات تحوي منهجية ودقة علمية قل نظيرها، واما ادواره العلمية الأخرى فهي كثيرة، ويعد الشيخ بحق المجدد لعلمي الأصول والفقه، حيث ابدع نظريات أصولية انعكست بصورة دقيقة على استنباطاته الفقهية، فقد استوعب الشيخ مرتضى الأنصاري رائد هذه المدرسة الأفكار الأصولية السابقة عليه، واستطاع أن يعيد بناء الأصول، وصياغته، ومنهجه، مستفيدا من كل التجارب والأفكار والخبرات السابقة عليه<sup>(٢)</sup>، وقد تأثر الكثير من الاعلام في مصنفاته وما ابتكره في كتبه العلمية ونقل عن الدكتور عبد

٢- أصول الفقه، الشيخ محمد رضا المظفر، ج ١، ص ٢١



الرزاق السنهوري، القانوني والمؤلف المعروف في الوطن العربي والجامعات والمعاهد انه قال: (لو كنت اطلعت على كتاب المكاسب للشيخ الأنصاري قبل تأليف «الوسيط» لغيرت الكثير من آرائي في ما كتبتة حول المعاملات)<sup>(٣)</sup>.

## الأنصاري على لسان العلماء

كلمات الاطراء والتقدير والتبجيل كانت كثيرة من قبل علماء عصره وممن تأخر عنهم وإلى يومنا هذا، لان الشيخ قد وصل إلى مستوى من العلم والخلق والنبيل، فهو آية كبرى وعظمى في العلم والعمل، وقد جمع بين خصلتين اتم الجمع واجمله هما الخلق والعلم، ونورد عنا شذرات مما قيل في حقه:

١- تلميذه الشيخ محمد حسن المامقاني: الحبر المحقق والنحرير المدقق حجة الإسلام مولى الأنام مركز دائرة النباهة سلطان إقليم الفقاها شيخنا الإمام المرتضى<sup>(٤)</sup>.

٢- وصف الميرزا النوري: كان فقيهاً اصولياً متبحراً في الأصول لم يسمح الدهر بمثله، صار رئيس الشيعة الإمامية، وكان يضرب به المثل أهل زمانه في زهده وتقواه وعبادته<sup>(٥)</sup>.

٣- العلامة الطباطبائي صاحب الميزان عده من نوابغ الشيعة الخمسة الكبار فقال عنه: نفع علم أصول الفقه،

٢- تذكرة الأعيان، الشيخ السبحاني، ص ٢٧٦

٤- غاية الآمال (ط. ق.)، المامقاني، ج ١، ص ٢

٥- النجم الثاقب، ميرزا حسين النوري الطبرسي، ج ١٧، ص ٤٩.

حبيب الله الرشتي، وغيرهم الكثير من اساطين المذهب وكباره.

### ساعة الرحيل

تزعّم الشيخ الانصاري مرجعية الشيعة وقاد الامة نحو الخير ولا سيما وانه المرشح الأبرز من قبل الشيخ صاحب الجواهر لما وصل اليه من مقام رفيع وشخصية يندر ان يأتي الزمان بمثلا، فقد عاش الزهد الحقيقي وكف نفسه عن الدنيا ولم ينشغل بما ينشغل به الزعماء وكبار الناس، بل كان من الناس ومثلهم في حياتهم وبساطة عيشهم، لا يملك ما يمرض معه الا أن المنية عاجلته وخطفته (في منتصف ليلة السبت لثمانية عشرة خلون من جمادى الآخرة سنة ١٢٨١هـ، وغُسل على ساحل بحر النجف غربي البلد، ونُصبت له خيمة هناك هي أول خيمة نصبت في هذا الشأن، وتوافد الناس بجميع طبقاتهم من كل مكان لتشجيع جثمانه الطاهر حتى اتصل السواد من سور النجف إلى ساحل البحر، ولم يكن له قرابة وجيه في البلد سوى تقاه وعلمه الجم الذي أضاء النجف الأشرف، وكان عقبه بنتين لا ولد له، ودُفن يوم السبت في دكة الحجرة التي دُفن بها الشيخ حسين نجف والشيخ محسن خنفر العفكاوي عن يسار الداخل إلى صحن أمير المؤمنين<sup>(٦)</sup> من الباب القبلي المعروف بباب السوق الصغير)<sup>(٧)</sup>.

٩- الشيخ الانصاري رائد النهضة العلمية الحديثة: الشيخ جعفر السبحاني، ص ٩١.

وحرر طرق الأصول العلمية، والتي تعتبر من أهم أقسام هذا الفن، ولا تزال مدرسته (طريقته) قائمة، وموضع تقدير العلماء منذ ١٠٠ عام<sup>(٦)</sup>.

٤- وصف السيد محمد باقر الصدر: وقدّر له أن يرتفع بالعلم في عصره الثالث إلى القمّة التي كانت المدرسة الجديدة في طريقها إليها<sup>(٧)</sup>.

٥- الفقيه الميرزا جواد التبريزي: نزلت عند نظره انظار الفحول وأعظم العلماء الأبرار ذوي الحظ الوافر في حفظ آثار المتقدمين وحاز قصب السبق في إحياء علوم الدين وإرشاد المؤمنين إلى ما فيه خير الدارين<sup>(٨)</sup>.

### تراث الانصاري

ترك الانصاري تراثاً كبيراً من مؤلفات وشخص، فعلى صعيد التأليف فقد ترك كتاب المكاسب، الذي يعد من اهم كتبه الفقهية وعليه مدار الدرس الحوزي منذ شهرته والى يومنا هذا، ثم كتابه فرائد الأصول، ثم كتبه الفقهية والاصولية مثل كتاب الصلاة والخمس والتقية وغيرها، فيلتمس الباحث عمق هذا العالم الجليل وتبحره، وأما على صعيد الطلبة، فقد تتلمذ على يديه خيرة العلماء، والذين اضحوا كبار علماء الامامية مثل المجدد الشيرازي السيد محمد حسن، وصاحب الكفاية الآخوند الخراساني، والميرزا

٦- الشيعة في الإسلام: السيد محمد حسين الطباطبائي، ص ٩٠.

٧- المعالم الجديدة للأصول، السيد محمد باقر الصدر، ص ١١١.

٨- ارشاد الطالب إلى التعليق على المكاسب: الشيخ جواد التبريزي، ج ١، ص ٣.

# جدلية القراءات القرآنية ومدى توظيفها في تقعيد العربية

بقلم موفق هاشم عبيد

في البدء لأبد من القول إن القرآن ينتمي الى المستوى الأول من مستويات الاستشهاد في العربية وهو (النقل)، أما القراءات فقد أخذت قيمتها وأهميتها من أهمية القرآن وانتمائها الى عصر الاستشهاد مع الاختلاف في بعض جزئياتها والحيثيات، وهناك من فرق بين القرآن الكريم وقراءاته، يقول الزركشي (ت ٧٩٤ هـ): «واعلم أن القرآن والقراءات حقيقتان متغايرتان، فالقرآن هو الوحي المنزل على محمد صلى الله عليه وآله» للبيان والإعجاز، والقراءات هي اختلاف ألفاظ الوحي المذكور في كتبة الحروف أو كفيته من تخفيف وتقليل وغيرها».

التي نزل بها القرآن ووجب على الناس قبولها سواء كانت عن الأئمة السبعة أم عن العشرة أم عن غيرهم من الأئمة المقبولين، ومتى اختل ركن من هذه الأركان الثلاثة أطلق عليها ضعيفة أو شاذة أو باطلة سواء كانت عن السبعة أم عن من هو أكبر منهم، هذا هو الصحيح عند أئمة التحقيق من السلف والخلف»<sup>(١)</sup>.

٢- النشر في القراءات العشر: ١ / ١٩.

وعرّف ابن الجزري ت ٨٣٣ هـ القراءات القرآنية، قال: «القراءات علم بكيفية أداء كلمات القرآن واختلافها بعزّو الناقل»<sup>(٢)</sup>. وضابط القراءة هو: «كل قراءة وافقت العربية ولو بوجه ووافقت أحد المصاحف العثمانية ولو احتمالاً وصح سندها فهي القراءة الصحيحة التي لا يجوز ردها ولا يحل إنكارها بل هي من الأحرف السبعة

١- منجد المقرئين ومرشد الطالبين: لابن الجزري، ص ٣.

إلى منتهى السند، وهذا النوع يشمل غالب القراءات

الثاني: المشهور: وهو ما صح سنده ولم يخالف الرسم ولا اللغة واشتهر عند القراء: فلم يعدوه من الغلط ولا من الشذوذ.

الثالث: الآحاد: وهو ما صح سنده وخالف الرسم أو العربية، أو لم يشتهر الاشتهار المذكور، وهذا لا يجوز القراءة. مثل ما روى على (رفارف حضر وعباقرى حسان)، والصواب الذي عليه القراءة: {رفرف حضر وعباقرى حسان} (سورة الرحمن: ٧٦).  
الرابع: الشاذ: وهو ما لم يصح سنده ولو وافق رسم المصحف

ويكون الاعتماد على استجماع القراءة لتلك الشروط التي ذكرها وليس على القارئ الذي تنسب إليه القراءة، فإن القراءات المنسوبة الى السبعة وغيرهم منقسمة الى المجمع عليه والشاذة، غير أن السبعة لشهرتهم ولكثرة الصحيح المجمع عليه عنهم في قراءاتهم تسكن النفوس الى ما نُقل عنهم<sup>(٣)</sup>.

### وقسم علماء القراءة القراءات بحسب أسانيدھا إلى عدة أقسام<sup>(٤)</sup>:

الأول: المتواتر: وهو ما نقله جمع يمتنع تواطؤهم على الكذب عن مثلهم

٣- ينظر: الشاهد واصول النحو: ٤٥.

٤- ينظر: المصدر نفسه: ٤٥-٤٦.



والعربية، مثل قراءة: (ملك يوم الدين)، بصيغة الماضي في (ملك) ونصب (يوم) مفعولاً. الخامس: الموضوع: وهو المخلوق المكذوب.

ولم يكن النحاة على منهج واحد في أمر القراءات القرآنية التي تخرُج عن قراءة الجمهور، فمنهم مَنْ رَدَّ بعضها، وقَبِلَ بعضاً آخَرَ، ومنهم مَنْ جعل قراءات القرآن كلها حُجة:

### موقف القدماء:

يعتبر القرآن الكريم بقراءته المتواترة والشاذة أصلاً أصيلاً بالنسبة للنحو العربي، إذ ارتبط النحو بالقرآن منذ نشأته ارتباطاً وثيقاً، فقد (وقف النحاة من القراءات الشاذة موقفاً نحوياً التزموا فيه بالمقياس، فقبلوا منها ما وافقهم ورفضوا ما تآبى عليهم، ولم يكن ثمة ما يميز في هذه المواقف بين بصري وكوفي أو بغدادي خلافاً لما كان ذائعاً بين الباحثين، فقد كان الخليل وسيبويه وأبو عبيدة معمر بن المثنى البصريون يسلمون بوجوه كثيرة منها، وكان الفراء وابن مجاهد والطبري الكوفيون ينكرون بعضها)<sup>(٥)</sup>.

٥-موقف النحاة من القراءات القرآنية الشاذة وأثرها في النحو العربي: ١٢٠-١٢١

بل أوضحت الدراسات أن النحاة كانت موافقهم من القراءة الشاذة مواقف (علمية منهجية تتفق وموافقهم من سائر الأساليب اللغوية، فقد جعلوها مصدراً من مصادر احتجاجهم إلى جانب القراءات المشهورة والشعر وأقوال العرب وأخضعوها لمقاييسهم العامة وربطوا احترامهم لها بمدى انقيادها أو تأييدها على تلك المقاييس، فما اتفق منها معهم اعتدوا به وجأهروا في الانتصار له، وما خالفهم احتالوا له وأولوه أو أسفروا عن طعن فيه)<sup>(٦)</sup>.

يتبين من هذا أن موقف النحاة من القراءات الشاذة كان على رأيين: الفريق الأول: احترم هذه القراءات وأجلها وهم كثير من النحاة واللغويين وعبر عن هذا الموقف ابن خالويه والرازي، قال الأول: (قد أجمع الناس جميعاً أن اللغة إذا وردت في القرآن فهي أفصح مما في غير القرآن لا خلاف في ذلك)<sup>(٧)</sup>. وقال الرازي: (إذا جوزنا إثبات اللغة بشعر مجهول فجواز إثباتها بالقرآن أولى من هذا كله)<sup>(٨)</sup>.

٦-موقف النحاة من القراءات القرآنية الشاذة وأثرها في النحو العربي: ١١٦

٧-المزهر في علوم اللغة وأنواعها: ٢١٣

٨- التفسير الكبير: ٣-١٩٣



بها في مثل ذلك الحرف بعينه وإن لم يجز القياس عليه كما يحتج بالمجمع على وروده ومخالفته القياس في ذلك الوارد بعينه ولا يقاس عليه، وما ذكرته من الاحتجاج بالقراءة الشاذة لا أعلم فيه خلافاً بين النحاة وإن اختلف في الاحتجاج بها في الفقه<sup>(٩)</sup>.

فهذا وغيره يؤكد منزلة القراءات الشاذة لدى علماء اللغة واهتمامهم بها أيما اهتمام.

### موقف المحدثين:

وقد ناقش المحدثون صنيع القدماء إزاء القراءات القرآنية ووضحوا وجهات نظرهم إذ تقول الدكتورة خديجة الحديثي: «فالاستشهاد بالقراءات المتواترة غير المخالفة للقياس، سار عليه البصريون كما سار عليه الكوفيون، أما الاحتجاج بالقراءات الشاذة والقياس عليها، واعتبارها أصلاً من أصول الاستشهاد، فهو ليس من منهج البصريين؛ لأنهم لم يكونوا يعتبرون من القراءات حجة إلا ما كان موافقاً لقواعدهم وأقيستهم، وأصولهم المقررة، فإن خالفتها ردوها، في حين كانت القراءات مصدرًا من مصادر النحو الكوفي»<sup>(١٠)</sup>.

٩- الاقتراح مع شرحه الإصباح: ٦٧-٦٨

١٠- الشاهد وأصول النحو في كتاب سيبويه؛ للدكتورة خديجة الحديثي، ص ٤٧.

أما الفريق الثاني فقد رفض كثيراً من القراءات وطعن فيها لا أقول الشاذة بل والمتواتر كذلك، فيرميها تارة بالخطأ، وتارة بالرداءة وأخرى بالضعف؛ لأنهم وضعوا معايير وقواعد للغة، فإذا اصطدمت القراءة بما وضعوه من المعايير لجأوا إلى طرق مختلفة لردّها: إما أولوها أو رفضوها أو رموها بالضعف أو الشذوذ، ولعل السبب في ذلك يعود إلى اعتقادهم أن القراءات مجرد آراء وليس لها صلة بالرسول صلى الله عليه وآله، فهي ضعيفة السند، وبالتالي لم تثبت لديهم بما تقوم به الحجة فردوها، هذا فضلاً على توجيه أن بعض القراء قد اجتهد حسب ما غلب على ظنه، فحُكم بتخطئة القراءة وتخطئة من قرأ بها.

وبالنظر إلى كتب النحاة واللغويين يتبين أن القراءات متواترها وشاذها كانت حجة عند أغلبهم حتى النزر اليسير الذي أنكرها كان ذلك الإنكار لقيام مانع عنده، أما مع عدم المانع فكانت القراءات عند الجميع حجة.

ولذلك يقول السيوطي: (وقد أطبق الناس على الاحتجاج بالقراءات الشاذة في العربية إذا لم تخالف قياساً معروفاً، بل ولو خالفته يحتج

أن من النحاة مَنْ تَوَسَّطَ، فَأَجَازَ  
الاستشهادَ بِهَا لا القياسَ عَلَيْهَا<sup>(١٢)</sup>.

وقد رفض الدكتور عبد العزيز  
الدليمي تعميم وإطلاق الحكم القائل:  
إن البصريين رَدُّوا القراءات الشاذة،  
والكوفيين قد قَبِلُوهَا على الإطلاق، فيقول  
في ذلك: «أما ما نقلوه من أن الكوفيين  
هم الذين اعتمدوا على القراءات  
وقاسوا عليها، وأن البصريين وحدهم  
هم الذين رفضوا بعض القراءات؛ لأنها  
تخالف أصولهم وأقيستهم - فهو قولٌ  
غير سديد.

١٢-الشاهد وأصول النحو في كتاب سيبويه؛  
للدكتورة خديجة الحديثي، ص ١٣٨.

يقول الدكتور مهدي المخزومي:  
«والقراءات مصدر هام من مصادر  
النحو الكوفي، ولكن البصريين  
كانوا قد وقفوا منها موقفهم من  
سائر النصوص اللغوية، وأخضعوها  
لأصولهم وأقيستهم، فما وافق منها  
أصولهم ولو بالتأويل، قبلوه، وما  
أبأها رفضوا الاحتجاج به، ووصفوه  
بالشذوذ، كما رفضوا الاحتجاج  
بكثير من الروايات اللغوية، وعدوها  
شاذة، تُحْفَظُ ولا يُقَاسُ عَلَيْهَا»<sup>(١١)</sup>.

وقد ذكرت الدكتور خديجة الحديثي

١١-مدرسة الكوفة ومنهجها في دراسة اللغة  
والنحو؛ للدكتور مهدي المخزومي، ص ٣٨٤.



والاعتماد عليها ولم يرد أي قراءة منها، فهو يستشهد بها جميعاً سواء أكانت متواترة أم شاذة، فهي عنده أصح من الاستشهاد بكلام العرب الذي يقع في قسم كبير منه اللحن، ومن دون تشدد في قبوله، فضلاً من أنه لم يخطئ قراءة من القراءات أو يرفضها.

وقد وقف الشيخ محمد عبد الخالق عزيمة واصفا القرآن الكريم وقراءاته، بقوله: «والقرآن الكريم حجة في العربية بقراءاته المتواترة وغير المتواترة، كما هو حجة في الشريعة، فالقراءة الشاذة التي فقدت شرط التواتر لا تقل عن أوثق ما نقل إلينا من ألفاظ اللغة وأساليبها وقد أجمع العلماء على أن نقل اللغة يكتفي فيه برواية الأحاد»<sup>(١٥)</sup>. فضلاً عن أننا نجد في القراءات القرآنية ثروة لغوية ونحوية جديرة بالدرس وفيها دفاع عن اللغة والنحو، وتعضد قواعدهما، وتدعم شواهدهما<sup>(١٦)</sup>.

واستدل الاستاذ علي السباعي - وهو عضو المجمع - بالقرآن الكريم على جواز اسم الفاعل المبدوء بميم

١٥- دراسات الاسلوب القرآن الكريم، محمد عبد الخالق عزيمة: ٢/١.

١٦- المصدر نفسه: ٢/١.

إن كثيراً من النحاة وقفوا من بعض القراءات موقفاً جانبا للصواب، ولكن هؤلاء النحاة لم يكونوا كلهم بصريين، فكما كان منهم بصريون؛ أمثال: المازني ت ٢٠٩هـ، والمبرد ت ٢٨٥هـ، والزجاج ت ٣١٠هـ، كان منهم أيضاً كوفيون؛ أمثال: الكسائي ت ١٨٩هـ، والفراء ت ٢٠٧هـ، بل ربما كان الكسائي هو الذي بدأ تخطئة القراء؛ إذ نرى الفراء يتوقف في كتابه (معاني القرآن) مراراً؛ ليقول: إن الكسائي كان لا يجيز القراءة بهذا الحرف أو ذاك، ويفهم من بعض نصوص معاني القرآن للفراء أنه يرد بعض القراءات، ويرمي بعض القراء بالوهم»<sup>(١٣)</sup>.

ويرى الشيخ محمد الخضر حسين أن أفضل ما يحتج به في تقرير أصول اللغة هو القرآن الكريم، ولا فرق عندنا بين ما وافق الاستعمال الجاري فيما وصل إلينا من شعر العرب ومنثورهم، وما جاء على وجه انفرد به، ولا نتبع سبيل من يحددون عن ظاهرة ويذهبون به مذهب التأويل ليوافق آراءهم النحوية<sup>(١٤)</sup>، وموقفه من القراءات القرآنية نراه شديد العناية بها

١٣- الدراسات النحوية واللغوية في البحر المحيط؛ للدكتور عبد العزيز الدليمي، ص ٨٠.

١٤- القياس في اللغة العربية، الشيخ محمد الخضر حسين: ٢٩.



بالاحتجاج بالقراءات كلها، المتواترة، والآحاد، والشاذة، فكلها يحتج بها، إلا الشاذة استبعد القراءة بها، واحتج بها في أصول النحو، لوثاقة روايتها عربياً فصحاء<sup>(٢٠)</sup>، كما عاب على النحويين ردهم بعض القراءات بحجة مخالفتها لما وضعوه من أقيسة نحوية، فهو يرى الخل والاضطراب في منهجية النحويين<sup>(٢١)</sup>.

ويرى الدكتور محمد عيد أن النحويين حرّموا اللغة من نصوص مهمة، عند تنحيتهم لبعض قراءات القرآن الكريم والحديث الشريف، والإفادة منها، بسبب الرهبة الدينية غير المبررة هنا في عملهم هذا<sup>(٢٢)</sup>.

٢٠- ينظر: في أصول النحو، الأفغاني: ٢٩-٢٨.

٢١- ينظر: المصدر نفسه: ٢٩.

٢٢- ينظر: الرواية والاستشهاد، محمد عيد: ٢٦٢.

زائدة جمع تكسير، وأنكر أن يجيء في القرآن شاذ<sup>(٢٣)</sup>.

ويجعل الشيخ محمد محيي الدين عبد الحميد (ما ورد في القرآن مرة واحدة يؤسس قاعدة وأن هذا حكم الدين والعقل معا)<sup>(٢٤)</sup>. وقال الدكتور عباس حسن: واليقين عندي أن القرآن فوق مستوى التأويلات وأن فيصل الرأي فيه صحة الاستشهاد النحوي من غير نظر إلى قلة أو كثرة<sup>(٢٥)</sup>.

وتابع الأستاذ سعيد الأفغاني ت ١٩٩٧م آراء القدماء ممن قالوا

١٧- ينظر: في أصول اللغة (مجموعة القرارات العلمية التي أصدرها مجمع القاهرة)، أخرجها وضبطها: محمد خلف الله أحمد ومحمد شوقي أمين: ٣٤/٢.

١٨- ينظر: أكثر من واحد، عبد الرحمن تاج، مجلة مجمع اللغة العربية: ١٨/٢٨.

١٩- القياس في اللغة العربية: ٣٣٥.

كان إذا التقى بساكن بعده<sup>(٢٤)</sup>.  
كما أيد بالقراءة الثانية قاعدة  
حذف خبر لات وابقاء اسمها وهو  
عكس المشهور فيها.

وهناك قواعد كثيرة استدل بها  
ابن جني في المحتسب تدل على  
أثر القراءات الشاذة في النحو  
العربي مما يدل دلالة أكيدة على  
أن القراءات لم تكن في عزلة عن  
النحو ومقاصد النحاة، بل كان لها  
أثر يتناسب مع القدر الذي ينسب  
إليها من التقدير والاعتبار، ولهذا  
نجد انتشار هذا النوع من القراءات  
في المصادر النحوية واللغوية مما  
يوصلنا إلى الحقيقة القائلة بأن  
القراءات الشاذة تظل أقوى أثراً  
وأجدر للاستدلال بها من شاهد  
شعري أو نثري لم يعرف قائله.

وبهذا يتبين أن مواقف النحاة  
واللغويين من القراءات الشاذة كانت  
مواقف علمية منهجية تتفق ومواقفهم  
من سائر الأساليب اللغوية، لأن  
بعضهم جعلها مصدراً من مصادر  
احتجاجه، كما تبين أثر القراءات  
الشاذة في وضع قواعدهم النحوية  
وبناء القواعد الصرفية واللغوية التي  
تكشف عن لهجات العرب وأقوالهم  
وأشعارهم.

٢٤- المصدر نفسه: ٣٧٩.

وخطى المجمع العلمي القاهري  
خطوة واضحة باعتماد القراءات  
القرآنية جميعها حتى الشاذة منها  
في الاحتجاج وجعلها مسوغاً لقبول  
الصياغات اللغوية الحديثة، والابتعاد  
عن التأويل. فمن الأمثلة التي تبين  
أثر القراءات الشاذة في النحو:

١- قاعدة تقديم الحال على عاملها  
إذا كان ظرفاً أو جاراً ومجروراً فهذه  
قاعدة غير مقبولة، لكن أجازها من  
النحاة الفراء والأخفش مستدلين  
بالقراءة الشاذة في قوله تعالى:  
{وَالسَّمَاوَاتِ مَطْوِيَّاتٍ بِيَمِينِهِ} [الزمر:  
٦٧] بتقديم مطويات على عاملها  
الجار والمجرور، كما استدلوا على  
إثبات نفس القاعدة بقوله تعالى:  
{وَقَالُوا مَا فِي بُطُونِ هَذِهِ الْأَنْعَامِ  
خَالِصَةٌ لِّذُكُورِنَا} [الأنعام: ١٣٩]،  
بنصب خالصة وتقديمها على كلمة:  
«لِذُكُورِنَا»<sup>(٢٥)</sup>

٢- مثال آخر لقراءة شاذة أيدت  
بها قاعدة نحوية: قوله تعالى: ﴿لَمْ  
يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ [البينة: ١] بحذف  
النون من يكن، وقوله تعالى: ﴿وَلَاتَ  
حِينَ مَنَاصٍ﴾ [ص: ٣] برفع حين على  
أنه اسم لات فأيدت القراءة الأولى  
قاعدة جواز حذف النون من مضارع

٢٣- أثر القراءات في الفقه الاسلامي: ٣٧٨-٣٧٩.

## موقع الولاية في دائرة الاعتقاد الشيعي

بقلم علي سعدون

الصلاة والصوم وباقي الواجبات، فإنّه أهمّ من المحافظة على الولاية. (انتهى مضمون كلامه).

وتوضيحه مني بمثال: لو دار الأمر بين أن يسكن شخص في مدينة يخرج فيها أبناؤه وأحفاده موالين، لكنهم لا يصلون ولا يصومون، أو يسكن في مدينة يخرج فيها أبناؤه وأحفاده ملتزمين بالصلاة والصوم وباقي الواجبات، ولكنهم مع مرور الزمن لا يكون موالين لأهل البيت<sup>(ع)</sup>؛ لقصورٍ منهم عن التعرّف على الولاية، وليس بتقصير؛ بسبب طبيعة الظروف التي تحيطهم في تلك المدينة، فما هو تكليف هذا الأب، وأيّ المدينتين يختار؟.

والجواب: أنّه يختار المدينة التي يضمن فيها حفظ أداء الواجبات، وإن أدت إلى عدم الاعتقاد بالولاية عن قصور، لا تقصير؛ لأنّ حفظ الواجبات أهمّ من الولاية.

ذكر بعض الأعلام المعاصرين كلاماً في مقطع صوتي، اتّخذ به بعض الأشخاص ذريعةً للتشنيع والتهريج، حتّى أصبح السؤال عنه كثيراً وملحاً، فوجدتُ من المناسب أن ألخص كلام العالم المذكور، ثمّ أبين الوجه فيه:

### خلاصة ما ذكره العالم

أنّ ولاية أهل البيت<sup>(ع)</sup> واجب عقائديّ في الإسلام، ولكنها ليست أصلاً ثالثاً في الإسلام، فلا يتوقّف صدق عنوان المسلم على شخص على اعتقاده بولاية أهل البيت<sup>(ع)</sup> فهو مسلم وإن لم يعتقد بولايتهم (عليهم السّلام).

ورتبّ على ذلك: أن لو دار الأمر بين المحافظة على الولاية وترك الصلاة والصوم وباقي الواجبات الشرعيّة أو المحافظة على الصلاة والصوم وباقي الواجبات وترك الولاية عن جهل قصوريّ، وليس تقصيري، فما هو الموقف؟. فبيّن أنّ الصحيح هو المحافظة على

والجواب عن ذلك: أَنَّ الأَخْبَارَ المَعْتَبِرَةَ، والمَرْوِيَّةَ عَن أَهْلِ البَيْتِ (ع) دَلَّتْ عَلَيَّ أَنَّ الوَلَايَةَ أَمْرٌ وَاجِبٌ الِاعْتِقَادِ، لَكِنَّ مَنْ لَا يَعتقدُ بِهَا لَا يَكُونُ كَافِرًا، بَلْ هُوَ مُسَلِّمٌ مُنْقَوِصٌ الِإِيمَانِ.

ومن ذلك ما روي في الحديث الصحيح عن «سفيان بن السمط، قال: سأل رجل أبا عبد الله (ع) عن الإسلام والإيمان، ما الفرق بينهما؟، فلم يجبه، ثم سأله فلم يجبه، ثم التقيا في الطريق، وقد أرف من الرجل الرحيل، فقال له أبو عبد الله (ع) كأنه قد أرف منك رحيل؟، فقال: نعم، فقال: فالتقني في البيت، فلقية فسأله عن الإسلام والإيمان ما الفرق بينهما؟، فقال: الإسلام هو الظاهر الذي عليه الناس: شهادة أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمداً عبده ورسوله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وحج البيت، وصيام شهر رمضان، فهذا الإسلام، وقال: الإيمان معرفة هذا الأمر مع هذا، فإن أقر بها، ولم يعرف هذا الأمر كان مسلماً، وكان ضالاً». الكافي: ٤/٢٤/٢.

وفي معتبرة «أبي بصير، عن أبي جعفر (ع) قال: سمعته يقول: ﴿قَالَتِ الْأَعْرَابُ أَمَّا قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ﴾ (الحجرات: ١٤)، فمن زعم أنهم آمنوا فقد كذب، ومن زعم أنهم لم يسلموا فقد كذب». الكافي: ٥/٢٥/٢.

## توضيح مرامه

أولاً: لا شك بضرورة الاعتقاد بإمامة أهل البيت (ع)، وأن ذلك واجب شرعاً على كل مسلم.

ثانياً: أن الأمور التي يجب الاعتقاد بها على صنفين:

أحدهما: يجب الاعتقاد به، ومن لم يعتقد به يخرج عن الإسلام أصلاً، ويدخل في الكفر أو الشرك، كالاعتقاد بالله (عز وجل) ووحدانيته.

والآخر: يجب الاعتقاد به، ولكن من لم يعتقد به لا يخرج عن الإسلام، بل يبقى مسلماً، لكنه يكون منقوص الإيمان، كالاعتقاد بسلامة القرآن من التحريف، فإنه من الأمور التي يجب الاعتقاد بها، ولكن لو اعتقد شخص -لا سمح الله- أن القرآن محرّف، لا يخرج بذلك عن كونه مسلماً، ويدخل في دائرة الكفر، بل يبقى مسلماً، لكنه منقوص الإيمان والاعتقاد.

ثالثاً: -وهو الأمر المحوري هنا- هل الاعتقاد بولاية أهل البيت (ع) مثل الاعتقاد بالله (عز وجل) ووحدانيته، بحيث من لم يعتقد بالولاية لا يكون مسلماً أصلاً، أو أنها مثل الاعتقاد بسلامة القرآن من التحريف أمر يجب الاعتقاد به، ولكن من لم يعتقد به لا يكون كافراً، بل يبقى مسلماً، ولكنه منقوص الإيمان؟.

# البخت

بقلم عبد الحسين الساعدي

يخالفونها ليس خوفاً من العقوبة، بل خوفاً من مخالفة (البخت)، فهم يرون أهون الأمور تأثر عليه سلباً إن كانت خلاف عاداتهم وإيجاباً إن كانت وفقها، ولهم كناية لطيفة سمعتها في بعض قصبات محافظة ميسان، وهي: (البخت بردية يابسة)، والبردية هي ورقة نبات البردي المعروف، فإنها تنكسر بسرعة إن كانت يابسة، ويريدون أن أقل فعل أو قول ليس في محله يخدش (البخت)، ولهم في احترامه قصص كثير بعضها عجيب، ننقل بعضها منها .

## غضبان بن حسين

هو غضبان بن حسين بن حسان نائب أخيه شياع على شيخة الكورجة، وقد انفرد بقيادتها في فترات متفاوتة منها ما كان في

مفردة (البخت) لها استعمالات عديدة، كل منها له معنى خاص، وإن تداخلت معانيها في بعض ما تطلق عليه، فهي تأتي -مثلاً- بمعنى (الحظ) أي الطالع الحسن، فلان صاحب بخت أي صاحب طالع حسن، وإن جاءت مقرونة مع (الحظ) يكون معناها التوفيق، فلان صاحب حظ وبخت، أي أنه موفق في أموره وطالعه حسن، وتأتي بمعنى الأمان والحماية، فلان البخت أي أنه آمن ولا يتعرض للأذى، وفلان ببخت فلان أي أنه بحمايته، ولها استعمالات ومعان أخرى غير ما ذكرنا، ومن معانيها ما يرادف أو يساوي الشرف والمروءة، والأخير هو محل تعرضنا في هذه الأسطر.

تحكم المجتمعات القبلية مجموعة من العادات والتقاليد، وأغلبها غير مدونة، وهي محل احترام عندهم، ولا



من أخيه غضبان البقاء في أرضهم لعله يستطيع حماية بعضها، وكان غضبان وقتها شاباً صغيراً، فقرر غضبان سلب ماشية عشيرته وبيعها في السوق، مع كتابة وثيقة بعدد الماشية المسلوقة ونوعها، وبعد أن دفع الضريبة أخذ الأرض وقسمها على من سلبت حيواناتهم، ومراعاة (لبخته) لم يرجع الأرض وقيادة العشيرة لأخيه، حتى استوفى الناس أثمان حيواناتهم المسلوقة مضاعفة أرسل لأخيه وسلمه شيخة العشيرة والأرض.

### البيع اثناء الصلاة

ينقل أن غضبان كان يصلي في مضيفه عندما دخل عليه تاجر رز، فسأله بعض الجالسين في المضيف عن الثمن الذي يشتري به فاخبرهم، وبعد أن أنهى غضبان صلاته دخل تاجر آخر، وعرض سعراً أكثر بكثير ممّا عرضه التاجر الأول، فرد غضبان قائلاً: بعته على التاجر الذي سبقك، فقال التاجر الأول: (محفوظ)<sup>(١)</sup> كنت تصلي ولم أكلمك، فمتى بعتهني؟!، فقال له: عندما سمعتك وأنا أصلي قررت أن أبيعك، ولن أخالف (بختي) من أجل ثمن أعلى.

١- كلمة يخاطب بها شيخ العشيرة فقط، وهي دعاء بمعنى حفظك الله مما تكره.

لجوء أخيه لإيران زمن الحكومة التركية، مات غضبان في بداية الاحتلال الإنجليزي للعمارة سنة ١٩١٥، وكان احترامه لأخيه شياح مضرّباً للأمثال، حتى ينقل أنه كان يجلس في باب المضيف -وهو مكان الخدم- إن كان أخوه في داخله، وسننقل ثلاث قصص تتعلق بـ(بخته):

### الشهادة

كانت قضية عالقة بين شياح بن حسين وبعض الشيوخ، عرضت على (الفريضة) وهو القاضي العشائري، فاحتاج الفريضة شاهداً، فقال خصم شياح: شاهدي غضبان، فرد عليه: لكنه أخو شياح ويحبه ويحترمه كثيراً، فرد الخصم: نعم، غير أنه (ما يطي بخته)، والمراد من (يطي) أو (يعطي) الخيانة أي أنه لا يخون (بخته) ويشهد الزور، وفعلاً أرسل (الفريضة) خلف غضبان وشهد ضد أخيه.

### سلب الماشية

في قصة طويلة مفادها: أن الاتراك كانوا يفرضون ضرائب مرهقة على شيوخ العشائر، فإن لم يدفعوها يُلقى القبض على الشيخ المتخلف عن الدفع وتصادر أرضه، وقد جرى الأمر مع شياح، فهاجر خوفاً من السجن إلى إيران، وطلب



## ابن اللص

صارت الرجولة بمخالفة (البخت) لا بمراعاته، والحكاية على ما أذكرها هي: حاول لص الدخول لقلعة أحد الشيوخ المنيعه التي يجتازها نهر عليه حرس، فقتل الشيخ اللص، وبعد سنين، استيقظ الشيخ صباحاً من نومه فوجد قرب رأسه خنجراً

حكاية سمعتها من أبي رحمه الله أيام صباي فيها أسلوب جميل لأخذ الثأر، يحفظ (البخت) الذي هو بمعنى المروءة والشرف والسمعة الحسنه، لا سيما نحن في زمن

كي تكون القصبية و(الچيلة) وفق القياس المتفق عليه وحتى يطمئن الحارث أو شريكهم في الأرض ومن يريد الأخذ من الناتج، لأن القصبية وحدة قياس مساحة، ومقدارها خمسة أذرع، غير أن (الچيلة) التي هي وحدة قياس كمية، تصنع من الخوص ليس لها حجم معين، فهي مجرد مكيال لا أكثر، وعرضها على من في المضيف من باب التآدب لا غير، وعادة من يريد قياس قصبية يضيف مقداراً فوق الخمسة أذرع مراعاة للبخت الذي هو في هذا المورد يعني المروءة، وكان عمي وأبي يضيفون أربعة أصابع.

### مفارقة

من المفارقات الغريبة ما كان يصنعه بعض الفلاحين، فهم من استولى على أرض شيوخ عشائريهم في انقلاب ١٩٥٨، وصار ينعتوهم بالاقطاعية والبرجوازية والرجعية وغيرها من نعوت وشتائم، ورغم كل هذا يأتون لشيوخ عشيرتهم كي يقيس لهم قصبية قياسهم وحتى يحل لهم نزاعاتهم، وإن سألتهم عن علة لجوئهم لشيوخهم قالوا لأنهم أصحاب بخت.

أو ما شابهه من وسائل القتل، وأخبروا الشيخ أن شاباً فتياً غريباً نائم في المضيف، وبعد دق القهوة وتجهيز الإفطار أيقظ الشيخ الشاب وسأله عن مراده، فأجابته أنه ابن اللص الذي قتله الشيخ سنة كذا، وأنه دخل القلعة سباحة عن طريق النهر بعد أن موه نفسه تحت حزمة من قش الرز (كارت بوه)، فتعجب الشيخ من شجاعته وذكائه، ثم سأله مستغرباً لم لم يقتله وقد تمكن منه، فرد الفتى لست عديم (بخت) حتى أقتل شيخاً بلص، فأكبر الشيخ فعل الفتى وبالغ باحترامه وسأله عن عشيرته، وبعد عودة الفتى لأهله جهز الشيخ جاهة كبيرة وقصد عشيرة الفتى، ورد اعتبار الفتى أمام عشيرته وغيرها.

### القصبية

ومما رأيتُه أيام صباي أن الفلاحين في موسم حراثة الأرض يأتون للمضيف ويأخذون قصبية منه ويعطونها لعمي أو أبي رحمهما الله كي يقيسها لهم، حتى يستعملونها لقياس أراضيهم، وفي موسم (الدياسة) وهي الدراسة أي فصل الحبوب عن التبن يأتي من تلفت (چيلته) للمضيف كي يُحدد مقدارها لهم، وذلك لتقتهم بهما

# وثائق ويكيليكس وأسرار ربيع الثورات العربية

عدنان الياسري

## وصف الكتاب

يصنف من الكتب السياسية للكاتب المغربي والباحث في جامعة السوربون الدكتور حسن مُصدق، يتكون الكتاب من مقدمة وفصلين وخاتمة ويحتوي على الكثير من الوثائق والصور والجدول، ويقع في ٣٠٤ صفحة من الحجم الكبير، تناول فيه بالتحليل كما هائلاً من وثائق وكيليكس عن البلدان التي انبثق منها الربيع العربي.

حسن مُصدق

وثائق ويكيليكس  
وأسرار ربيع الثورات العربية





العربية؟ وإلى أين يتجه عنفوانها الجارف في دول لم يكن المحللون والخبراء منذ أمد قصير يعتبرونها أهلاً للديموقراطية؟ كيف وقعت الثورة؟ ما هي آلياتها وقواها وأشكالها؟ هل يمكن اعتبار هذه الثورات بورجوازية أو شعبية؟ ولماذا غابت عنها قيادة كاريزمية؟ كيف تجاوز الحراك الشعبي ثنائية الأنظمة والمعارضة التقليدية في آن واحد بعد أن أسقط الأولى وتجاوز الثانية بأدبياتها وزعاماتها وأساليب عملها؟

وهل نحن أمام ميلاد «مجتمع مدني» يريد القفز على حائط نخبة سياسية تقليدية لم يعد يثق بها؟ هل ينجح الحراك الشعبي في تجاوز التركة الثقيلة التي خلفتها النظم المستبدة؟ هل نتجه نحو تغيير جذري

اعتمد المؤلف فيه على آخر التقارير والكتابات الصادرة في موضوع الثورات العربية، إذ عرض مجموعة من الاحتمالات والكثير من الأسئلة التي تتردد على ألسنة مجموعة من الكتاب وحتى عند عامة الناس، والتي تتمحور حول سر سرعة انتشار هذه الثورات في بلدان عربية مختلفة، وعن البحث عما وراء تلك الثورات، وما هي القراءات الجادة التي يمكن الاعتماد عليها للتقرب من فهمها، وعن دور وثائق ويكيليكس التي فضحت الكثير من المسكوت عنه في العلاقات العربية الغربية.

### الكاتب

الدكتور حسن مُصدق، الباحث المغربي في مركز الشرق الأوسط والعالم العربي بجامعة السوربون بباريس.

### مضمون الكتاب

يستعرض الكتاب تحولات مهمة تجري في المنطقة العربية، من خلال الإجابة عن أسئلة تطرح نفسها بقوة على محك التحليل السياسي والاجتماعي والاستراتيجي وهي: من أين هبت رياح ربيع الثورات

تحول كبرى في الألفية الثالثة، لذلك إن غاية الكتاب أن يضع التحولات العربية في ميزان العلاقات الدولية والمصالح الاستراتيجية الخاصة بالقوى العظمى، وبالنتيجة الكشف عن أبعاد المنافسة الشرسة بين فرنسا والولايات المتحدة الأمريكية والصين في تدعيم وجودها وتأثيرها في دول المغرب العربي.

ثم يسترسل الكتاب في الكلام عن التحولات المهمة التي تجري في المنطقة العربية ويوضح اسباب الثورات العربية قائلاً: لا شك أن إفراز هذه الثورات ناتج عن دوافع كثيرة، من بينها البطالة، وفقدان الحرية، والكرامة، والتسيب الذي اشتهر به العالم العربي في كل مجالات الحياة، رغم توفره على خيارات كثيرة لو عرف كيف يستخدمها لعاش الشعب العربي في نعيم يحسد عليه، غير أن هناك أجيالاً من الشباب الذين تتراوح أعمارهم ما بين ١٧ و ٣٠ سنة لم تعرف في حياتها تداولاً للسلطة، وولدت وترعرعت في ظل نفس النظام، ناهيك عن فقدانهم للحرية وتهميشهم، وهم يمثلون الغالبية العظمى من السكان في المجتمعات

أو الى تغيير محدود تأمل فيه الثورات أبناءها؟ وهل سيخرج الشباب منها بخفي حنين؟ بالإضافة الى قراءة دور التحولات الديموقراطية في المطالبة بالحرية والديموقراطية، كيف نحدد دور تكنولوجيا المعلومات والوسائط الاجتماعية الجديدة ومصادر المعلومات البديلة في مسار الأحداث اليومية للثورة؟ وكيف وظفها الشباب بدون السقوط في الحتمية التقنية؟.

يعود الكاتب الى قراءة وثائق نشرها موقع ويكيليكس تعكس دراية الولايات المتحدة الأمريكية وفرنسا الواسعة بوضعية الفساد المستشري في أغلب بلدان العالم العربي وتكلس أنظمتها السياسية، لكنهما لم تتخيلا قط أن تجدا نفسيهما في عجالة للحسم بين خيار الاستمرار في دعم الاستبدادية العربية أو «القبول» المفاجئ بمن يخلفها، سواء عبر فرض «دمى أو كراكينز» جديدة كما حصل في العراق وأفغانستان أو السماح بظهور قوى جديدة، بخاصة القوى الإسلامية المؤهلة، في نظرها، أكثر من غيرها لاستلام السلطة. ومن دون طرح إجابات متسارعة وجاهزة، فإن الثورات العربية نقطة

بدأ موقعها على الإنترنت سنة ٢٠٠٦ تحت مسمى منظمة سن شاين الصحفية، وادعت بوجود قاعدة بيانات لأكثر من ١,٢ مليون وثيقة خلال سنة من ظهورها. وتصف ويكيليكس مؤسسيتها بأنهم مزيج من المنسقين الصينيين والصحفيين والرياضيين وتقنيين مبتدئين لشركات عاملة في الولايات المتحدة وتايوان وأوروبا وأستراليا وجنوب أفريقيا.

### المدير

ومدير المؤسسة هو جوليان أسانج وهو ناشط إنترنت أسترالي.



جوليان أسانج

العربية، فهذه المعطيات وغيرها دفعت بهم إلى إعلان التمرد ورفضهم للنظام القائم، بحيث يادروا إلى منطق التنظيم الشبكي وتخلوا عن كثير من الأشكال التنظيمية التقليدية كشبكات المساجد وشبكات العمليات الخيرية وخلايا العمل الحزبي وحلقاته الأمر الذي يطرح على مبضع التحليل تراجع المعارضة التقليدية وظهور أشكال جديدة في التعبئة وأساليب الاحتجاج، كما يؤكد المؤلف على ذلك في الصفحة ١٢ من الكتاب. ثم يثبت المؤلف مجموعة من وثائق ويكيليكس تبين الفساد والتهاون في الكثير من القطاعات في البلدان العربية، وغض النظر من قبل الدول الغربية عن هذه الوقائع ما دام سلاحها يباع في المنطقة و«رجالها ونساؤها» موجودون في مصادر القرار في هذه الدول، لأنهم يحرصون فيها على مصالحها.

من هي منظمة ويكيليكس: كما جاء في تعريف المنظمة عبر مواقع الانترنت ومها ويكيبيديا: فلإن ويكيليكس هي منظمة دولية غير ربحية تنشر تقارير وسائل الإعلام الخاصة والسرية من مصادر صحفية وتسريبات أخبارية مجهولة.

## الجوائز ومواقف

وفازت ويكيليكس بعدد من الجوائز  
\* جائزة الإيكونومست في وسائل  
الإعلام الجديدة في ٢٠٠٨ .

\* وجائزة منظمة العفو الدولية  
لوسائل الإعلام البريطانية في ٢٠٠٩ .

\* عام ٢٠١٠ وضعت الديلي نيوز  
النيويوركية ويكيليكس الأولى من بين  
المواقع التي يمكن أن تغير الأخبار  
بالكامل، وقد سمي جوليان أسانج  
كأحد اختيارات القراء لشخصية.  
٢٠١٠ ذكر مكتب مفوض المعلومات  
في المملكة المتحدة بأن «الويكيليكس  
هو جزء من ظاهرة على الانترنت لها  
سلطة المواطن».

\* وفي أول الأيام ظهرت عريضة  
إنترنت مطالبة بوقف ترهيب  
الويكيليكس خارج نطاق القضاء وقد  
استقطب أكثر من ستمائة ألف توقيع.

\* أثنى مؤيدو ويكيليكس في  
الأوساط الأكاديمية والإعلامية  
بتعريضها أسرار الدولة والشركات  
مطالبين بزيادة الشفافية ودعم  
حرية الصحافة وتعزيز الخطاب  
الديمقراطي وهو ما يمثل تحدياً  
للمؤسسات القوية.

انطلق الموقع كويكي للتحريير،  
ولكنه انتقل تدريجياً نحو نموذج  
نشر أكثر تقليدية ولم يعد يقبل  
بتعليقات المستخدمين أو كتاباتهم.

## النشر

\* في أبريل ٢٠١٠، أنزلت  
ويكيليكس على موقع إنترنت يسمى  
Collateral Murder مشهد فيديو  
عن ضربة الطائرة في ٢٠٠٧ التي  
قتلت فيها قوات أمريكية مجموعة  
من المدنيين العراقيين والصحافيين.

\* في يوليو سربت ويكيليكس  
يوميات الحرب الأفغانية، وهي  
مجموعة لأكثر من ٧٦٩٠٠ وثيقة  
حول الحرب في أفغانستان لم تكن  
متاحة للمراجعة العامة من قبل.

\* سربت في أكتوبر ٢٠١٠  
مجموعة من ٤٠٠٠٠٠ وثيقة فيما  
يسمى سجلات حرب العراق  
بالتنسيق مع المؤسسات الإعلامية  
التجارية الكبرى، حيث سمحت تلك  
بإعطاء فكرة عن كل وفاة داخل  
العراق وعلى الحدود مع إيران.

\* في نوفمبر ٢٠١٠ بدأت  
ويكيليكس بالإفراج عن برقيات  
الدبلوماسية الخارجية الأمريكية.



في الكشف عن سلوكيات غير أخلاقية في الحكومات والشركات. وذكر الموقع أنه في يناير ٢٠٠٧ كان لديه أكثر من ١,٢ مليون وثيقة مسربة وجاهزة للنشر.

وذكر أيضا في مقال في مجلة نيويوركر: يمتلك أحد نشطاء ويكيليكس ملقم يستخدم كعقدة لشبكة تور فتمر عليه الملايين من المراسلات السرية فلاحظ الناشط أن قراصنة من الصين كانوا يستخدمون الشبكة لجمع أسرار الحكومات الأجنبية، وبدأ تسجيل هذه الحركة.

لم ينشر في الويكيليكس سوى جزء بسيط، ولكن تلك الشريحة الأولى كانت بمثابة تأسيس الموقع، وكان باستطاعة أسانج القول، لقد تلقينا أكثر من مليون وثيقة من ثلاثة عشر بلدا.

ورد أسانج على المقترح القائل بأن التنصت على القرصنة الصينيين قد لعب دورا حاسما في الأيام الأولى من ويكيليكس قائلا: «إتهام غير صحيح. فالحقائق اهتمت باجراء تحقيق سنة ٢٠٠٦ في تجسس الصين التي ساهمت

## التأسيس

لم يكن منشئ ويكيليكس معروفاً رسمياً فقد أظهرها جوليان أسانج ومن معه إلى العلن بداية من يناير ٢٠٠٧. ووصف أسانج نفسه بأنه عضو في مجلس ويكيليكس الاستشاري وإن قالت تقارير إخبارية في أستراليا بأنه مؤسس ويكيليكس ووفقا لمجلة وايرد فإن أحد المتطوعين قال إن أسانج قد وصف نفسه في جلسة خاصة بأنه «قلب وروح هذه المنظمة» فهو المؤسس والفيلسوف والناطق الرسمي والمبرمج الأصلي والمنظم والممول، تقريبا كل شيء ويضم الموقع حتى يونيو ٢٠٠٩ أكثر من ١٢٠٠ متطوع مسجل وتضم قائمة المجلس الاستشاري مع أسانج ثمانية اشخاص آخرين.

## هدف المنظمة

صرحت الويكيليكس أن «مهمتها الأساسية هي فضح الأنظمة القمعية في آسيا والكتلة السوفياتية السابقة، ودول جنوب الصحراء والشرق الأوسط، لكن توقع بعضهم أيضا أن تكون هناك مساعدة لأناس حول العالم ممن يرغبون

تقول ان الكونغرس لم يحدث أي قانون يحد من حرية الصحافة. وهي أن تتخذ حقوق الصحافة خارج حقوق القانون لأن تلك الحقوق تسمو فوق القانون لأنها في حقيقة هي من تصنع القانون. فأى دستور أو أي جزء من القانون يكون مستمدا من تدفق المعلومات، وبالمثل تنتخب أي حكومة كنتيجة لفهم الناس الأشياء».

وقارن المشروع مع تسريبات دانيال السبرغ في ما يسمى بتسريب أوراق البنتاغون في ١٩٧١. فقد تكون هناك حماية قانونية عند تسريب بعض الوثائق في الولايات المتحدة. فقد قضت المحكمة العليا الأميركية أن الدستور يكفل على الأقل السرية في مجال الخطاب السياسي. وقد تحدث الكاتب والصحافي ويتلي ستريبر عن فوائد مشروع الويكيليكس مشيرا إلى أن «تسريب وثيقة حكومية يمكن أن يعني السجن، لكن عقوبة السجن لهذا يمكن أن تكون قصيرة نسبيا، ولكن هناك أماكن عديدة تكون عقوبتها السجن لمدد طويلة أو حتى الموت، مثل الصين وأفريقيا والشرق الأوسط.»

فيها اتصالاتنا. تقريبا ما بين لا وثائق أو قليل منها قد سربتها الويكيليكس لأول مرة. فقد أبلغنا بعض الأهداف غير الحكومية للجاسوسية الصينية، مثل الجمعيات التبتية». ثم بدأت المجموعة لاحقا بإصدار عدد من الوثائق الهامة الأخرى التي تصدرت الصفحات الأولى لنشرات الأخبار، بدءا من وثائق نفقات المعدات والأرصدة في حرب أفغانستان إلى الفساد في كينيا.

وهدف المنظمة المحدد هو ضمان عدم سجن المخبرين والصحفيين لإرسالهم ووثائق حساسة أو سرية عبر البريد الإلكتروني، كما حدث للصحفي الصيني شي تاو، الذي حكم عليه بالسجن ١٠ أعوام سنة ٢٠٠٥ بعد نشر رسالة بالبريد الإلكتروني من مسؤولين صينيين حول ذكرى مجزرة ساحة تيانانمن.

وشرح أسانج حدود الحرية في مقابلة على برنامج تلفزيوني: «هي ليست الحرية المطلقة، بمعنى أن حرية التعبير هو ماتقرره الحكومة وينظمه القانون، لهذا فوثيقة الحقوق في دستور الولايات المتحدة

وفي يونيو ٢٠١٠ حصلت الويكيبيديس على موافقة نهائية لمنحة تصل إلى أكثر من نصف مليون دولار من مؤسسة جون وجيمس نايت الخيرية، لكن المبلغ لم يستقطع لها، فعلقت الويكيبيديس في التويتر: «بأن مشروع الويكيبيديس هو الأعلى في تصنيف اختيار مؤسسة نايت وأوصي لها للمجلس لكنها لم تنل أي تمويل، وقالت الويكيبيديس بأن مؤسسة نايت أعلنت بأن المنحة ستؤول إلى «١٢ مستفيد ممن لهم تأثير على مستقبل الأخبار ولكن بدون الويكيبيديس» وتساءلت إن كانت مؤسسة نايت «تبحث حقا عن التأثير»، وجادل متحدث باسم مؤسسة نايت في أجزاء من بيان ويكيبيديس قائلاً: «لم يتلق مجلس مؤسسة نايت أي توصية بخصوص الويكيبيديس من موظفيها.» ولكنه رفض التعليق عما إذا كان ويكيبيديس هو المشروع الأعلى تصنيفاً لفريق مستشاري مؤسسة نايت وهم ليسوا من موظفي المؤسسة، ومنهم الصحفية جنيفر لي التي أقامت علاقات عامة للويكيبيديس مع الصحافة وعلى مواقع الشبكات الاجتماعية.

## التمويل

أعلنت الويكيبيديس في ٢٤ ديسمبر ٢٠٠٩ أنها تعاني نقصاً في التمويل، ولم يكن من المتاح الولوج إلى موقعها في الإنترنت إلا على نموذج تقديم أدلة جديدة. لذا فالمواد التي نشرت بالسابق لم تعد متاحة، وإن كان بالإمكان الوصول إلى بعضها عن طريق مراهب غير رسمية. وذكرت على موقعها أنها ستستأنف عملية التشغيل بالكامل عند تغطية التكاليف. وقد اعتبرت ويكيبيديس أنه نوع من الإضراب «لضمان أن كل شخص مشارك توقف عن العمل العادي يمضي وقته في زيادة عائدته». ففي حين كان تخطيط المؤسسة في البداية هو تأمين الأموال حتى ٦ يناير ٢٠١٠، إلا أنها لم تنته حتى ٣ فبراير ٢٠١٠ عندما أعلنت الويكيبيديس بأنها حققت هدفها في جمع الحد الأدنى من التبرعات.

وفي ٢٢ يناير ٢٠١٠ علق باي بال حساب تبرع الويكيبيديس وجمد أصوله. وقد صرحت الويكيبيديس أن هذا قد تكرر من قبل وأنه لا معنى له. لكنها استعادت حسابها في ٢٥ يناير ٢٠١٠. وفي ١٨ مايو ٢٠١٠ أعلنت الويكيبيديس أنها دعمت موقعها والأرشيف الإلكتروني.

## قيل في المؤسسة

قيل: انتقد عدد من المسؤولين الأمريكيين الويكيليكس لتعريضها لمعلومات سرية تضر بالأمن القومي وفضح الدبلوماسية الدولية.

وقيل أيضا: طالبت عدة منظمات لحقوق الإنسان من الويكيليكس بإعادة صياغة نشرات الوثائق المسربة للمحافظة على المدنيين الذين يعملون مع القوات الدولية وذلك للحيلولة دون حدوث أي تداعيات.

وقيل أيضا: انتقد بعض الصحفيين ضعف الإدراك لحرية التحرير عند الإفراج عن آلاف الوثائق في أن واحد بدون تحليل كاف.

وقيل أيضا: أعربت المفوضية السامية للأمم المتحدة لحقوق الإنسان في ردها على بعض ردود الفعل السلبية عن قلقها إزاء «حروب الإنترنت» ضد ويكيليكس، وفي بيان مشترك مع منظمة البلدان الأمريكية طالب المقرر الخاص للأمم المتحدة الدول والجهات الفاعلة الأخرى بوضع المحافظة على المبادئ القانونية الدولية بعين الاعتبار.

## قيل في الكتاب

قيل: ان أهمية الكتاب، وهو الذي صدر إثر الزلزال الذي حدث في البلدين الجارين في شرق المغرب الكبير تكمن أولا في استشرافه للحظة الراهنة التي تعيشها كل من ليبيا وتونس بدخول البلد الأول في أتون حرب دموية شرسة بين ثوار الأمس من المناوئين للقذافي لا نعرف متى تضع أوزارها، ووصول البلد الثاني إلى انتخابات تشريعية لأول مرة في تاريخها وصفت بأنها حرة ونزيهة رغم بعض التجاوزات ستنتج بانتخابات رئاسية بعد أيام.

وقيل أيضا: تعتبر المعطيات التي أتى بها الكاتب حسن مصدق ذات فائدة ثمينة، لأنه اعتمد كما هائلا من الوثائق الحديثة باللغات العربية والفرنسية والانجليزية، إضافة إلى تحليله وقراءته للكثير من التقارير الدولية، تقرير التنمية البشرية على سبيل المثال، أو تقارير المؤسسات التي تدعي «زرع» الديمقراطية في العالم، أو تقارير المعاهد الإستراتيجية، وعليه فإننا نستطيع أن نقول بأنها قراءة واقعية وموضوعية للأحداث قدم من خلالها مجموعة احتمالات ورصد من خلالها العديد من وجهات النظر.

كتابات  
في الميزان



الموقع الذي  
يجمع الأقلام العربية



كتابات  
في الميزان



كتابات يومية عبارة مستقلة  
الموسوعة

ثقافات

قضية رأي عام

المقالات

أخبار وتقارير

مدونة كتابات في الميزان ..

الإطلاع على التفاصيل وحجز مدونتك الخاصة : اضغط هنا

أخبار وتقارير

الكتاب :

صفحة الكاتب

د. محمد شا

للإطلاع عا

إحصائيات

التي تقلّ الوباء فرنسيس تغادر  
جهة إلى العراق

عجة الاعتراضات على  
ذ خبراء الفقه الاسلامي  
وع قانون ال ... : د.  
تحقق المياض وينهي  
الطعمية الشيخ محمد

لدينية العليا من  
لرحان

مدي مشروعية الاعتراضات على  
تسوية مشروع قانون المحكمة الاتحادية العليا  
لقد اثار مشروع قانون المحكمة الاتحادية العليا الرسل من المكثبات والسلبية والعمامة والفقرة قرابة  
الاجراءات

الجنة الإرشاد والدعم في العتبة 11  
2021 / 03 / 05  
أعلن مسؤول

# الخراساني

الشيخ علي الغزي

فيها، ويعدُّ ما وراء النهر منها، وليس الأمر كذلك، وقد فُتحت أكثر هذه البلاد عنوةً وصلحاً...»<sup>(١)</sup>.

وقد تحدّثت بعض أخبار الظهور عن شخصيّة من هذه البلدة، وصفت بـ(الخراسانيّ) من دون ذكر لاسمه، أو نسبه، وأنّه ستكون حركته مقترنةً بحركة اليمانيّ والسفيانيّ، والأخبار هي:

الأولى: ما رواه النعمانيّ في (الغيبّة) بسندين عن الحسن بن علي بن أبي حمزة البطائنيّ الضعيف<sup>(٢)</sup> عن مشايخه عن الإمام الباقر -عليه السّلام-: «لا بُدّ لبني فلان من أن يملكوا، فإذا ملكوا، ثمّ اختلفوا تفرّق ملكهم، وتشتت أمرهم، حتّى يخرج عليهم

١- معجم البلدان: ٢/ ٣٥٠.

٢- قال الكشي: «الحسن بن عليّ بن أبي حمزة كذابٌ غال». اختيار معرفة الرجال (رجال الكشي): ٢/ ٧٤١-٧٤٢/ رقم ٨٣١.

## الصيحة ومقابلها

الخراسانيّ نسبة إلى خراسان، وهي في زمننا مدينة في بلاد فارس (دولة إيران اليوم)، وفيها ضريح الإمام الرضا<sup>(ع)</sup>، ولكن يظهر من كتب الجغرافيا أنّ (خراسان) بلدة واسعة، تصدق على أغلب الرقعة الجغرافيّة لدولة إيران في زماننا، قال الحمويّ: «خراسان: بلاد واسعة، أوّل حدودها ممّا يلي العراق أزدوار قصبه جوين وبيهق، وآخر حدودها ممّا يلي الهند طخارستان وغزنة وسجستان وكرمان، وليس ذلك منها إنّما هو أطراف حدودها، وتشتمل على أمهات من البلاد، منها نيسابور، وهراة، ومرو، وهي كانت قصبته، وبلخ وطالقان ونسا وأبيورد وسرخس، وما يتخلّل ذلك من المدن التي دون نهر جيحون، ومن الناس من يدخل أعمال خوارزم

للنعمانيّ بإسنادٍ ضعيفٍ -أيضاً-<sup>(٦)</sup> عن أبي عبد الله الصادق<sup>(ع)</sup> في حديث جاء فيه: «إنَّ قدام هذا الأمر خمس علامات: أولاهنَّ النداء في شهر رمضان، وخروج السفينانيّ، وخروج الخراسانيّ، وقتل النفس الزكيّة، وخسف بالبيداء...»<sup>(٧)</sup>.

وهي مع ضعفها السندي، لا يبعد وقوع التصحيف فيها، بوضع (الخراسانيّ) مكان (اليمنيّ) الذي ورد ذكره في نظير هذا المضمون بعدة أسانيد، أشير إلى جملة منها عند الحديث عن اليمنيّ.

ومنه يتّضح: عدم ورود ذكر الخراسانيّ بسندٍ معتبرٍ يمكن الاعتماد عليه، كما أنّه لم تدل هذه الأخبار -على فرض اعتبار بعضها- على كونه من العلامات الحتميّة، أو أنّ له ميزةً مهمّةً في حركة الظهور، ينبغي لعامة المكلفين أخذها بعين الاعتبار.

هذا، وقد وردت في شأن الظهور شخصيات أخرى، كشعيب بن صالح<sup>(٨)</sup>، والمرواني<sup>(٩)</sup>، ولكن لم ترد في أسانيد معتبرة؛ كي تستحق الوقوف عندها، والنظر في شأنها.

٦ - لا أقلّ من جهة عليّ بن حسان الرازيّ.

٧ - الغيبة، للنعمانيّ: ٢٩٩/٦٣.

٨ - الغيبة، للشيخ: ٤٦٣/٤٣٧ح، ٤٨٣-٤٨٤/٤٧٩ح.

٩ - الغيبة، للنعمانيّ: ٢٦٠/١٢ح، ٣١٣/١٢ح.

الخراسانيّ والسفيناويّ، هذا من المشرق، وهذا من المغرب، يستيقان إلى الكوفة كفرسي رهان، هذا من هنا، وهذا من هنا، حتّى يكون هلاك بني فلان على أيديهما، أما إنهم لا يبقون منهم أحداً.

ثمّ قال -عليه السلام-: خروج السفينانيّ واليمانيّ والخراسانيّ في سنة واحدة، في شهر واحد، في يوم واحد، نظام كنظام الخرز، يتبع بعضه بعضاً، فيكون اليأس من كل وجه، ويل لمن ناوهم...»<sup>(٣)</sup>.

والظاهر أنّه نفس الخبر الذي رواه الشيخ في (الغيبة) من دون التصريح بالبطائيّ، بل استعاض عنه بالضمير<sup>(٤)</sup>، فقال: «وعنه، عن سيف بن عميرة، عن بكر بن محمّد الأزديّ، عن أبي عبد الله<sup>(ع)</sup>، قال: خروج الثلاثة: الخراسانيّ والسفيناويّ واليمانيّ في سنة واحدة، في شهر واحد، في يوم واحد، وليس فيها رايةً بأهدى من راية اليمنيّ؛ يهدي إلى الحق»<sup>(٥)</sup>.

الثانية: ما روي في (الغيبة)

٣ - الغيبة، للنعمانيّ: ٢٦٠-٢٦٢/١٣ح، ويلاحظ: ٢٦٥/١٨ح، من دون الذيل.

٤ - ووجه الاستظهار عدم وجود من روى عن سيف بن عميرة في الأسانيد السابقة عليه، مضافاً إلى وحدة مضمون الخبر، كما أنّ الظاهر في ذكر الشيخ له بالضمير، وهو وجوده هكذا في المصدر الذي أخذ الحديث منه.

٥ - الغيبة، للشيخ: ٤٦٦/٤٤٣ح.

## أسئلة يجيب عنها بعض أساتذة الحوزة العلمية في النجف الأشرف

ملحوظة: الأجوبة وفق فتاوى المرجع الديني الأعلى

السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله)

### السؤال:

هل غَسَل اليد اليسرى قبل اليد اليمنى يبطل  
الوضوء؟ ٢- إن فعل ذلك لسنوات عن جهل قصوري  
فما هو تكليفه؟

### الجواب:

- ١- نعم، يلزم رعاية الترتيب في الوضوء.
- ٢- يجب القضاء.

### السؤال:

ما هو الفرق بين الجزور والبدنة في مسائل الحج؟

### الجواب:

لا فرق بينهما، نعم قد تذكر البدنة ويراد بها الأعم  
من الإبل والبقر.

### السؤال:

شخص وجب عليه الحج ولم يحج إهمالاً منه لذلك  
والآن يريد الذهاب، فهل ينوي الحج قضاءً أم أداءً؟

### الجواب:

ينويه أداءً

هذه الصفحة مخصصة  
للإجابة عن أسئلة القراء  
الدينية بشكل عام، يمكنكم  
إرسال أسئلتكم على:  
+964 780 779 0073



E.mail:najafmag@gmail.com



### السؤال:

ما حكم الزوجة التي تذهب إلى مكة لأداء الحج من دون موافقة زوجها؟

### الجواب:

لا يشترط إذن الزوج للزوجة في الحج إذا كانت مستطية، كما لا يجوز للزوج منع زوجته عن غير حجة الإسلام من الحج الواجب عليها. نعم، يجوز له منعها من الخروج في أول الوقت مع سعة الوقت، والمطلقة الرجعية كالزوجة مادامت في العدة.

### السؤال:

ما حكم من نظر إلى المرأة الأجنبية أثناء الحج أو العمرة؟

### الجواب:

لا شيء عليه إذا لم يكن بشهوة ولم يكن النظر إلى ما عدا الوجه والكفين وإلا فهو حرام، ولكن لا يوجب الكفارة ولا يبطل حجه ولا عمرته بذلك.

### السؤال:

من كان حكمه الصلاة من جلوس، إذا شك بين الثلاث والاربع واستقر شكه، ثم بنى علي الاربع وأتم صلاته، فهل يجب عليه ان يصلي ركعة واحدة من جلوس، أو ركعتين من جلوس؟

### الجواب:

يصلي ركعة من جلوس.

### السؤال:

هل يجوز اداء الفرائض في الطائرة وفي أي اتجاه؟

### الجواب:

نعم يجوز والقبلة فيمكن تحديد جهتها بالسؤال من القبطان أو المضيئين، فإن كانت أجوبتهم تورث الاطمئنان أو الظن فيلزم العمل وفقه. وأمّا الاستقرار فتسقط شرطيته مع عدم إمكان التحفظ عليه، ولكن لا بد من رعاية سائر الشروط حسب المستطاع، ولا يجوز تأخير الصلاة عن وقتها في كل الاحوال.

### السؤال:

هل يجوز للمرأة وضع طلاء للأظافر أمام الرجال؟

### الجواب:

لا يجوز.

### السؤال:

هل يجوز للموظف أخذ نسبة كعمولة مقابل البيع والشراء من الدائرة التي يعمل فيها الموظف بأن يكون الموظف وسيطاً في ذلك؟

### الجواب:

لا يجوز ان كان البيع والشراء في الدائرة من وظيفته.

# لكفيناك



حلال

طبي

لذيذ

شعبة الاعلام



لحوم الكفيل مذكاة وفقاً  
للشريعة الاسلامية تحت اشراف  
مباشر ومستمر من قبل مركز  
الكفيل الاسلامي التابع للعتبة  
العباسية المقدسة



اسماك  
روبيان



دجاج  
صدر دجاج  
عصا الطبل  
افخاذ  
مفروم دجاج

## اللحوم البيضاء



## اللحوم

## الحمراء

كتف - مفروم - ظهر - طبق

المبيعات: 07801966622

العلاقات: 07801966624





# التحفة عشرون عاما من الأصالة

